

اتجاهات المرأة البدوية نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات

اليدوية بمركز راس سدر في محافظة جنوب سيناء

Attitudes of Bedouin women towards developing handicraft activities in Ras Sidr Center in South Sinai Governorate

إعداد

د/ مصطفى لطفي عبد العزيز

DR. Mostafa Lotfy Abdel Aziz

أستاذ باحث مساعد-شعبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية-مركز بحوث الصحراء

Doi: 10.21608/asajs.2022.253104

استلام البحث : ٢٠٢٢/ ٢ / ١٨ قبول النشر: ٢٠٢٢ / ٣ / ١٥

عبد العزيز، مصطفى لطفي (٢٠٢٢). اتجاهات المرأة البدوية نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمركز راس سدر في محافظة جنوب سيناء. *المجلة العربية للعلوم الزراعية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٥ (١٤)، ٢٣٣-٢٧٢.

اتجاهات المرأة البدوية نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمركز راس
سدر في محافظة جنوب سيناء

المستخلص:

استهدف البحث التعرف على درجة اتجاه المرأة البدوية نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث، وتحديد العلاقة بين هذه الدرجة ومتغيراتها المستقلة المدروسة، وكذلك تحديد نسب إسهام بعضها ذات العلاقة في تفسير التباين الكلي للتغير في درجة هذا الاتجاه. وقد أجرى هذا البحث بمركز راس سدر في محافظة جنوب سيناء لتوافر مقومات أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية، على عينة عشوائية منتظمة بلغ قوامها ١٣٥ مبحوثة تمثل نحو ١٠% من إجمالي شاملة البحث والبالغ عددهن ١٣٤٧ امرأة بدوية، وجمعت البيانات خلال شهري فبراير ومارس ٢٠٢٢ عن طريق استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية سبق إعدادها واختبارها مبدئياً وتضمنت مقياساً لاتجاه المبحوثات نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث يتمتع بالشروط الواجب توافرها في أداء القياس من حيث الصدق والثبات، واستخدم في تحليلها معامل الارتباط البسيط لبيرسون ونموذج التحليل الانحدار المتعدد المتدرج الصاعد بالإضافة إلى العرض الجدولي بالتكرار والنسب المئوية.

وقد أوضحت نتائج البحث ما يلي:

- أن نسبة (٤٨.٩%) من إجمالي المبحوثات لديهن اتجاهات موالية نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث، وأن نسبة (٢٩.٦%) منهن ذوات اتجاه محايد، في حين أن نسبة (٢١.٥%) منهن ذوات اتجاهات غير موالية نحو هذا الاتجاه.

- وجود علاقة ارتباطية معنوية على المستوى الإحتمالي ٠.٠١ بين درجة اتجاه المبحوثات نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث وكل من متغيراتها المستقلة التالية: مدة الخبرة في القيام بأنشطة الحرف والمشغولات اليدوية، والدخل الشهري، ودرجة الانفتاح الثقافي، ودرجة الاستعداد للتغيير، ودرجة القيم الاقتصادية، ودرجة القيم الاجتماعية. وعند مستوى معنوية ٠.٠٥ بكل من متغيراتها المستقلة التالية: السن، ودرجة المشاركة الاجتماعية الرسمية، ودرجة المشاركة الاجتماعية التطوعية، ودرجة التعرض لمصادر المعلومات، ودرجة الاتجاه نحو المستحدثات.

- بلغت نسبة مساهمة سبعة من المتغيرات ذات العلاقة الارتباطية مجتمعة في تفسير التباين الكلي للتغير في درجة اتجاه المبحوثات نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية (٦٧.٤%)، منها (٢٧.٩%) تعزى إلى متغير مدة الخبرة في القيام بأنشطة

الحرف والمشغولات اليدوية، و(١٨.٣%) تعزى إلى متغير إلى درجة الاستعداد للتغيير، و(١١.٩%) تعزى إلى متغير درجة القيم الاقتصادية، و(٤.٠%) تعزى إلى متغير الدخل الشهري، و(٢.٨%) تعزى إلى متغير درجة القيم الاجتماعية، و(١.٩%) تعزى إلى متغير درجة الانفتاح الثقافي، و(٠.٦%) تعزى إلى متغير درجة المشاركة الاجتماعية الرسمية.

الكلمات الدالة: المرأة البدوية - الحرف والمشغولات اليدوية - محافظة جنوب سيناء.

Abstract:

The research aimed to identify the degree of Bedouin women's tendency towards developing crafts and handicraft activities in the research area, and to determine the relationship between this degree and their studied independent variables, as well as to determine the proportions of the contribution of some of them related to explaining the total variance of the change in the degree of this tendency. This research was conducted in Ras Sidr Center in South Sinai Governorate, due to the availability of the elements of handicraft activities, on a regular random sample of 135 respondents representing about 10% of the total research comprehensive, which numbered 1,347 Bedouin women, who their data were collected during the months of February and March 2022 through a questionnaire with the personal interview which was prepared, initially tested and included a measure of the respondents' tendency towards developing handicraft activities in the research area, which has the conditions that must be met in the measuring tool in terms of honesty and stability. Hence, Pearson's simple correlation coefficient and ascending multiple regression model were used in its analysis, in addition to the tabular display with frequency and percentages.

The results of the research revealed the following:

A percentage of (48.9%) of the total respondents have loyal tendencies towards the development of crafts and handicraft activities in the research area, as well (29.6%) of them have a

neutral tendency, while (21.5%) of them have unfavorable tendencies towards this direction.

The existing of a significant correlation at the probabilistic level of 0.01 between the degree of respondents' tendency towards developing crafts and handicrafts activities in the research area and each of their following independent variables: duration of experience in carrying out craft activities, monthly income, degree of cultural openness, degree of willingness to change, and degree of economic values, and degree of social values, as well at a level of significance of 0.05 with each of the following independent variables: age, degree of formal social participation, degree of voluntary social participation, degree of exposure to information sources, and degree of tendency towards innovations. The percentage of the contribution of seven of the variables with a combined relationship has showed the interpretation of the total variance of the change in the degree of the respondents' tendency towards developing crafts and handicrafts activities (67.4%), of which (27.9%) are attributed to the variable duration of experience in doing crafts activities, and (18.3%) are attributable to a variable to the degree of readiness for change, (11.9%) are due to the variable degree of economic values, (4.0%) are due to the variable of monthly income, (2.8%) are attributed to the degree of social values variable, addition to (1.9%) are attributed to the variable degree of cultural openness, and (0.6%) are attributed to the variable degree of formal social participation .

المقدمة

تعتبر الصناعات الحرفية اليدوية مصدرًا هامًا من مصادر سد العجز في ميزان المدفوعات لمصر عن طريق الإسهام في تنمية تصدير المنتجات اليدوية وتسويقها على نطاق واسع، خاصة وأن مصر تشتهر بتنوع منتجات الحرف اليدوية وتوافر مستلزمات إنتاجها بالإضافة إلى توافر الخبرات الفنية بهذه الحرف اليدوية.

وتختلف الصناعات اليدوية حسب البيئة التي توجد بها، ففي البيئة الريفية توجد صناعات يدوية: مثل أعمال الخوص والليف والجريد والبوص والحصير، وأعمال نسج الخيوط القطنية والكتانية، وأعمال غزل الصوف بالمغزل اليدوي، وأعمال الطين والصلصال، وفي مجال البيئة الساحلية توجد حرف يدوية مثل أثاث البحر، ونسج شباك الصيد، وأعمال تمليح الأسماك وحفظها، أما في سائر البيئات الأخرى فنجد حرفًا يدوية من أنواع أخرى مثل أعمال الكليم والسجاد اليدوي، وطباعة المنسوجات اليدوية، وحفر الخشب، وتطعيمه بالصدف والفضة لصناعة المشربيات (فن الأرابيسك)، وطرق المعادن ونقشها (الريبوس)، والتطعيم بالذهب والفضة، والشمع، والفوانيس، والخيامية، وصناعة السبح، وصناعة الزجاج اليدوي بالنفخ، وصناعة المشغولات الذهبية، والتنجيد، ومسبوكات الزهر والأواني النحاسية والألمونيوم. (أبو طاحون، ٢٠٠٠: ص ٣).

كما تعتبر الحرف اليدوية من أقدم الصناعات الإنتاجية في مصر، فقد كان الصناع وأرباب الحرف مثل الحدادين والنجارين والنساجين والنحاسيين وصانعي الجلود والغزالين... إلخ، يعملون في حوانيت صغيرة (ورش) يساعدهم عدد من الصبية والعمال، وكانت العلاقة التي تربط صاحب العمل بعماله علاقة شخصية ولم يكن يميزه عن باقي عماله وصبيانته إلا خبرته الطويلة، وكان على من يريد إحتراف (حرفة) معنية أن يبدأ حياته العملية صبيًا، ويستمر عددًا من السنوات يتدرب على فنون حرفته حتى يترقى ويصبح عاملاً أو عريقًا، وينتهي به المطاف إلى أن يصبح أسطي أو معلمًا، وهناك يصبح له الحق في الاستقلال وإدارة مشروعه الخاص، ويقوم صاحب الحرفة (المالك) في ظل النظام الحرفي بتمويل مشروعه وتوفير المواد الأولية والمشاركة في العملية الإنتاجية، ثم قيامه بتسويق الإنتاج، ويتم إما وفقًا لطلب خاص، وهو الإنتاج المتقطع أو المتغير أو كان يتم تلبية لاحتياجات السوق، وهو الإنتاج المستمر، وكانت المعدات المستخدمة ومازالت معدات يدوية (بدائية) مملوكة في أغلب الأحيان لصاحب العمل وفي بعض الأحيان مملوكة للصانع الحرفي، ومازال هذا النظام الحرفي سائدًا ليومنا هذا ومعمولاً به في القطاع الخاص وجميع أنواع الحرف اليدوية القائمة الآن (أبو الخير، ٢٠٠٩: ص ٤٧٣).

وتنتشر الحرف والمشغولات اليدوية بالمناطق الصحراوية بمصر وخاصة بشبه جزيرة سيناء، حيث شكلت العوامل البيئية لجغرافية شبه جزيرة سيناء الحياة السيناوية، فتسود معظمها المظاهر الجبلية والصحراوية، بالإضافة إلى الجفاف وقلة الأمطار والموارد المائية، مما أدى إلى أن تُشكل البدوة معلماً رئيسياً في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للسكان الذين إعتمدت حياتهم على الترحال وراء العشب والكلأ لإبلهم وأغنامهم، وهو ما تطلب خفة أمتعتهم لتسهيل حركتهم عند الترحال وإتجاههم نحو إقامة الصناعات والحرف اليدوية.

ولقد تأثرت الحياة السيناوية بالتطورات التي شهدتها المجتمع المصري، حيث زحف التغير العمراني والمدني على أنماط الحياة في شبه جزيرة سيناء حاملاً مكونات ثقافية حديثة لعبت دوراً مهماً في تشكيل واقع الحياة بمعطياتها الحديثة. وعرفت سيناء مهناً جديدة، بالإضافة إلى المهن المتوارثة لديهم أدخلها أهلها الذين عادوا إليها بعد تحرر أرضها وأبناء الوادي والدلتا المقيمون فيها مثل محال تجارة الأطباق الهوائية، ومحال بيع المحمول، واجتذب نشاط شركات التعدين والبتروك والسياسة السيناويين إلى أعمال لم يكونوا يألونها في الماضي، وأصبح الإرتباط بمكان ثابت أحد معالم التغير الذي أثر في الإستقرار، حيث بدأ السيناوي يبني المنازل الحديثة، ويستبدل الأدوات الخشبية بأخرى مصنوعة من الألومنيوم، والأخشاب والحطب بمواقد الطهي (البوتاجاز)، بالإضافة إلى إستخدام وسائل النقل الحديثة كالسيارات بدلاً من الإبل وغيرها من مظاهر الحياة ذات الصلة. (شقيير، ١٩٩١: ص ٢٣)

إلا أنه في ضوء هذا الحراك المهني للحياة في سيناء مازالت الحرف والمشغولات السيناوية اليدوية تشكل إحياءً للتراث السيناوي، ومجالاً لفرص حقيقية لتشغيل الشباب السيناوي، وإبراز هويته في عمل يحقق له إحتياجاته الإقتصادية والإجتماعية، ورفع بعض العاملين شعار "تراثنا إقتصادنا". وتجذب التصميمات الجديدة السياح في المعارض التي تُقام في المناطق السياحية. وهو ما يُعد مورداً اقتصادياً متجدداً، مما يشجع السياح على زيارة مصر. (ميخائيل، ٢٠٢١: ص ٢)

واهتم السيناويون بالحفاظ على الذاكرة التاريخية لتراثهم من خلال صناعة الأرشيف الذي يخلده، وهو ما إنعكس بصورة واضحة في متحف التراث السيناوي الذي أنشئ في محافظة جنوب سيناء (متحف طور سيناء)، الذي يعرض تقاليد الحياة الشعبية في هذه المنطقة من شبه جزيرة سيناء، وتُحدد هوية سكانها في مختلف الحقب، وتوفر للزائرين معلومات عن أساليب صنع الملابس والمنسوجات اليدوية والجلى المصنوعة من النحاس والخشب والجلد، ويتمثل هدف المتحف في حفظ التراث الثقافي في محافظة جنوب سيناء (خيرت، ١٩٦٨: ص ٤).

وتطورت أزياء ملابس أهل سيناء التي تعكس تاريخهم الذي ورثوه عن أجدادهم، فأدخلت بعض العناصر التي تواكب متطلبات العصر، حيث لعبت المرأة السيناوية دوراً مهماً في الحفاظ على هذا الزي وتطويره، من دون المساس بالتراث والتقاليد والأعراف في المجتمع السيناوي، بالصورة التي جعلته يواكب تطور مسيرة المجتمع، وهو ما ظهر جلياً في مشروعات التشغيل التي عملت عليها بعض الجمعيات الأهلية مثل: مشروع "موتيفا سيناوي" الذي استهدف تطوير الزي السيناوي، والـ "موتيفا" هي الوحدة الزخرفية السيناوية، وفكرة المشروع هي تطوير "موتيفا" على ملابس عصرية، ووضع تصميمات مختلفة للزي السيناوي، لا تقتصر على العباءة والشال والبرقع فحسب وإنما امتدت إلى البلوزات والبناطيل بجانب الاحتفاظ بالقطع التراثية التي يقبل على شرائها السياح (إسماعيل، ١٩٨٥: ص ٩).

وتعتبر فنون الزي والزينة السيناوية عن مكانة الفرد وعن شعار قبيلته، فعلى سبيل المثال نجد أن الفتاة قبل الزواج في قبيلة السواركة، ترتدى ثوباً إما أزرق اللون أو أحمر أو أصفر، ويكون مطرزاً بزخرف بسيط وفوقه قنعة سوداء. بينما ترتدى السيدة المتزوجة ثوباً أسود اللون بزخارف على الصدر والأكمام والجزء السفلي منه، ويغطي رأسها قنعة سوداء، تجمل أيضاً بوحدات زخرفية على طريقة الكنافاة، على أطرافها وعلى الخلف، وأسفل القنعة تحزم رأس المرأة بالوقاه، كما ترتدى "البرقع"، ويكون الجزء العلوي منه على شكل مثلث، ويُجمل بقطع من العملة التي تثبت في منتصف البرقع بحيث تمر بين العينين وفوق الأنف بشكل عمودي على هيئة صفوف مترابطة، وتدل هذه العملات على الوضع الاقتصادي للعائلة؛ فإذا كانت من الذهب دلت على ثراء القبيلة والعائلة، وإذا كانت من الفضة دلت على أن القبيلة ميسورة الحال، أما إذا كانت من المعدن الأبيض، فإنها تدل على فقر العائلة، أما ثوب المطلقة فعبارة عن أرضية سوداء عليها زخارف من اللون الأزرق فقط، وتشبه في وحداتها نفس الزخارف الملونة في جلباب السيدة المتزوجة (الجمعية العامة للأمم المتحدة، ٢٠١١: ص ٤).

ولقد إتجهت الإهتمامات مؤخراً بالتركيز على المرأة بصفة عامة والمرأة الريفية والبدوية بصفة خاصة باعتبارها عنصر فعال وشريك أساسي في عملية التنمية نظراً لأهمية الدور الذي تؤديه في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فالمرأة كطاقة بشرية تؤثر وتتأثر باستراتيجية التنمية سواء على مستوى وضع الخطة أو تنفيذها، فهي تعتبر ثروة قومية لا يستهان بها حيث تمثل ما يقرب نصف سكان العالم من حيث التعداد (الإمام، ورندا يوسف، ٢٠١٠: ص ١٧).

والمرأة بصفة عامة والبدوية بصفة خاصة يمكن أن تلعب دوراً فعالاً في دفع عملية التنمية من خلال ما تظطلع به من مسؤوليات كربة أسرة تضع اللبنة الأولى

في تكوين شخصية أطفالها، أو من خلال توجيه وترشيد إنفاق الأسرة، ولما كان وضع المرأة المصرية يرتبط ويتأثر بالظروف والدوافع الحضرية والنظم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة في المجتمع، فإن انطلاق المجتمع نحو التقدم والنمو وتحوله نحو نظم الرأسمالية الحرة والتأثر بالثقافة الغربية، أثر في التطور والتحول الضخم نحو تعليم المرأة ومشاركتها في تنمية مجتمعنا وتطوره (محمد، ١٩٩٧: ص٢٤٢).

وتمثل قضية المرأة في المجتمع قضية إنسانية واجتماعية ومجتمعية عامة من الدرجة الأولى من جهة، وقضية خاصة تتعلق بتهميش دور المرأة في المجتمع وما تعانيه من أنواع التمييز الجنسي والقانوني في كافة جوانب الحياة، من جهة أخرى. وإذا كانت المشاكل تملأ حياة المرأة نتيجة أمراض المجتمع فهذا ليس طبيعياً حتى لو تعود الناس على ذلك وأصبحوا ينظرون إلى الأمر على أنه سنة من سنن الحياة، فمنذ القدم تواجه المرأة العديد من الصعوبات نتيجة التفرقة العنصرية، ومن هذا المنطلق تزايد الاهتمام العالمي بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها المرأة الريفية وتعوقها من تأدية أدوارها الحياتية المتعددة بالمشاركة مع الرجل، فالمرأة تمثل نصف المجتمع والراعية للأجيال القادمة (سلامة، وآخرون، ٢٠٢٠: ص١٨).

ويشكل واقع المرأة في أي مجتمع معياراً فعلياً للحكم على درجة النمو الحقيقية لهذا المجتمع وارتقائه، وحيث أن تقدم الرجل يرتبط بشكل وثيق بتقدم المرأة، فالتقدم لا يفاصل فقط بحدده الأعلى، بل وبدرجة كبيرة بحدده الأدنى، الذي يمثل عناصر الإعاقة والتعطيل لإنماء المجتمع، وهكذا فطالما ظلت المرأة مهورة ومحرومة من الفرص ستظل مشدودة بالضرورة نحو التخلف والجمود، وهي من موقعها هذا تعزز قوى مقاومة التغيير من خلال تمثلها للوضع القائم على أنه واقع طبيعي لا بد من الحفاظ عليه والدفاع عنه، بل أن الأمر يتعدى ذلك حيث إنها تعيد إنتاج هذا الواقع من خلال غرس معاييرها، وتوجهاته في أعماق أبنائها، وفي السن التي تكون لها فيه السيطرة شبه الكاملة عليهم (عبد القادر، ٢٠٠٣: ص١٢).

وإذا كانت المرأة أكثر حظاً في استكمال حقوقها في المجتمعات الحضرية بالمقارنة بالمجتمعات الريفية والمستحدثة، فعلي المرأة في هذه المجتمعات وخاصة المجتمعات المستحدثة أن تكافح وتناضل من أجل الحصول على حقوقها، وعلى مؤسسات المجتمع المدني أن تساعد على ذلك بقوة، حيث تتعدد العوائق وتتشابك ما بين الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، وهو ما يحتاج إلي تضافر كافة الجهود، مع الأخذ في الاعتبار بطبيعة النسق الثقافي لتلك المجتمعات، والفهم الواعي لنظمه وأهدافه والتي تشكل تراث المجتمع وتاريخه، وعبر هذا الفهم يمكننا العمل علي نشر الوعي الذي يساعد علي المشاركة الإيجابية في التقدم الاجتماعي والاقتصادي، والذي يشجع الفرد

علي الاندماج في عمل يصب في مصلحة المجتمع، والنجاح في ذلك يعني الحفاظ علي تماسك تلك المجتمعات واستقرارها وتقبل وتجاوب كافة أفرادها لعملية التنمية والتقدم (حسن، ٢٠٠٣: ص ١١).

ومع ذلك نجد أن المجتمع المصري بصفة عامة والريفي والبدوي بصفة خاصة، قد رصد العديد من التصورات الخاطئة وغير الملائمة عن أوضاع المرأة ومنها: أن المرأة ينظر إليها على أن عملها داخل المنزل فقط ولا تساهم في العمل الخارجي ولا في الأنشطة التنموية، وهي بذلك تعد عقبة في سبيل التنمية (شادية مرسى، ١٩٩١: ص ٣١)، والتي تعد غاية متعددة الأبعاد إذ أنها تساعد على إحداث تغييرات في جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتنظيمية والبيئية، لذا فهناك اتفاق عام على تحديد مضمون التنمية من حيث أنها ترمى إلى إحداث تغييرات مقصودة ومخطط لها، وذلك من خلال النشاطات المتعددة والتي تؤدي بدورها إلى ضمان تدفق الإنتاج، وإحداث تراكمات متزايدة في الجوانب الاقتصادية والسلوكية في المجتمع. ولا يمكن تجاهل أهمية العنصر البشري في عملية التنمية، التي تستهدف تحقيق الرفاهية للإنسان، فهو الغاية وهو الوسيلة، فالمحور الأساسي في برامج التنمية هو المشاركة البشرية للرجل والمرأة على السواء (درية خيرى وآخرون، ٢٠١٧: ص ١٣).

مما لا شك فيه أن الصناعات اليدوية الصغيرة تتيح الفرص أمام عمل المرأة الريفية والبدوية، حيث تعمل على شغل أوقات الفراغ، وإدماجها في التنمية بمفهومها الشامل، كما تعمل على تعزيز الدور الاقتصادي للمرأة في ظل التحولات التي يواجهها المجتمع، والتي تتطلب دعم الهياكل المؤسسية، وتوفير الخدمات الإرشادية لدعم وتقنين مشاركة المرأة في عملية الإنتاج، وكذلك مواجهة كافة المعوقات لضمان الاستمرارية.

ولعمل المرأة مردوده وعائده الاقتصادي والاجتماعي، حيث يحقق لها إشباعات نفسية واجتماعية، ويرفع من قدر تصور لها لذاتها، وتنمية الإحساس بالمشاركة الاجتماعية، كما أنه يزيد الدخل الاقتصادي للمرأة وأسرتها بما يمكنها من أن تسهم بدور فعال في اتخاذ القرار الأسري، بالإضافة إلى أن قطاع أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية يتيح فرصة كبيرة لاستيعاب القوى العاملة النسائية داخل إطار القوى العاملة، فالاهتمام بتنمية المرأة من خلال الحرف والمشغولات اليدوية يعطيها دفعة قوية للإنتاج والتقدم إلى الأمام، ويخلق المزيد من فرص العمل أمامها في ظل ظروف مجتمع ترتفع فيه نسبة البطالة.

المشكلة البحثية

أصبحت التنمية الاقتصادية والاجتماعية بوجه عام وتنمية الحرف اليدوية بشكل خاص واجباً لرفقي المجتمعات الريفية والبدوية والارتقاء بالمستوى المعيشي فيها خاصة في ضوء التحولات والتعديل الهيكلي وما تبعه من تقلص لدور الدولة وتحويل الملكية العامة إلى ملكيات خاصة، وما انطوى عليه ذلك من الاستغناء عن أعداد كبيرة من الأيدي العاملة، وتفاقم مشكلة البطالة، وتراجع في معدلات نمو التشغيل، الأمر الذي تطلب اهتماماً خاصاً بالحرف والمشغولات اليدوية كمورد هام لخلق فرص عمل، وأداة متميزة لوضع حد للبطالة، وتوليد الدخل، وزيادة الإنتاج، وخلق مهارات وخبرات فنية، كما تضيف مشاركة المرأة في برامج التنمية قوة دافعه لعجله التنمية من خلال إسهاماتها الفعالة في ممارسة العديد من الأنشطة الإنتاجية والتسويقية والصناعات المنزلية، والصناعات الغذائية والألبان، ورعاية الأمومة والطفولة والرعاية الصحية للأسرة، والمشغولات اليدوية والصناعات البيئية الريفية التي تستخدم فيها خامات البيئة المحلية، وعلى ذلك فإن أداء المرأة لمثل هذه الصناعات مع منحها قروضاً ميسرة من مصادر التمويل المختلفة يعتبر أحد الدعامات التي تؤدي إلى رفع مستواها الاقتصادي وزيادة دخل الأسرة، وبالرغم من الدور الحيوي الذي تقوم به المرأة المصرية داخل أسرتها ومجتمعها، إلا أن دورها ما زال لا يتناسب مع كونها تمثل نصف المجتمع والمسؤولة عن نشأة ورعاية النصف الآخر، حيث تعاني المرأة في المجتمع البدوي بشكل عام من العديد من المشاكل التي تحول دون مساهمتها في تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمجتمعها المحلي، نظراً لوجود بعض العادات والتقاليد التي سيطرت على المجتمع البدوي، وانتشار الفقر والجهل، وارتفاع نسبة الأمية بين البدويات، وانخفاض معدلات الرعاية الاجتماعية والاقتصادية والصحية، وتقليل الاستعانة بالمرأة في التنمية واقتصاره على رعاية الأسرة والأنجاب، خاصة وأنهن يتزوجن في أعمار صغيرة مما تسبب في ضالة مشاركتها الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع الذي تعيش فيه، إلا أن الدولة ممثلة في وزارة التضامن الاجتماعي وجهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر والجمعيات الأهلية المختلفة قامت بتنفيذ العديد من خطط ومشروعات تنمية المرأة البدوية بمصر عامة وبمحافظة جنوب سيناء بصفة خاصة لما تتمتع به من إمكانيات وفرص لإقامة وتسويق منتجات الحرف والمشغولات اليدوية، وذلك للنهوض بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للمرأة بتلك المحافظة وخاصة في مركز راس سدر حيث تتواجد العديد من الجمعيات والمؤسسات التي تقدم أنشطة وخدمات ومشروعات تنموية في مجال تطوير الحرف والمشغولات اليدوية التي تمارسها المرأة البدوية بهذه المنطقة.

وعلى الرغم من أهمية دور المرأة البدوية بمركز راس سدر في محافظة جنوب سيناء فيما يتعلق بأنشطة الحرف والمشغولات اليدوية، إلا أن نجاح جهود تنمية هذه الصناعات البيئية، يعد مرهوناً بتغيير اتجاهات المرأة البدوية في هذا المجال والتي تعتبر نقطة البدء الرئيسية لأي برامج أو مشروعات تستهدف تنمية هذه الصناعات والحرف اليدوية حيث تعتبر الإتجاهات بمثابة قوي هامة في تحديد ما يقوم به الفرد وكيفية هذا الأداء، لذا فمن الضروري التعرف على إتجاهات المرأة البدوية بمركز راس سدر في محافظة جنوب سيناء نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية حتى يمكن التنبؤ بسلوكهن وتدعيم الإتجاهات المواتية وتغيير الإتجاهات غير المواتية والمحايدة إلى إتجاهات مواتية تجاه الحرف والمشغولات اليدوية ومن ثم تطبيقها في منازلهن وورشهن التصنيعية، ولهذا فقد أجري هذا البحث لمحاولة الإجابة على التساؤلات التالية: ما هي درجة إتجاهات المبحوثات البدويات نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمركز راس سدر في محافظة جنوب سيناء؟ وما هي العوامل التي لها علاقة بذلك؟ وهو ما سوف يحاول هذا البحث الإجابة عليه.

الأهداف البحثية:

١. التعرف على درجة اتجاه المرأة البدوية نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث.
٢. تحديد العلاقة بين درجة اتجاه المرأة البدوية نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث، وبين متغيراتها المستقلة المدروسة.
٣. تحديد نسب إسهام كل من المتغيرات المستقلة ذات العلاقة الارتباطية المعنوية في تفسير التباين الكلي للتغير في درجة اتجاه المرأة البدوية نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث.

الاستعراض المرجعي

يختلف مفهوم الحرف والمشغولات اليدوية من دولة إلى أخرى، كما يختلف تعريفها أيضاً من منظمة دولية إلى أخرى، بل قد يختلف هذا التعريف في نفس الدولة مع تغير الظروف الاقتصادية لها.

ويواجه البحث في تحديده لمفهوم الحرف والمشغولات اليدوية إشكالية الخلط والتشابك المعقد بين مفهوم الصناعات الصغيرة، والصناعات الحرفية اليدوية، والصناعات المنزلية، والريفية وأخيراً الصناعات البيئية، ربما اختلفت المعايير التي تشير إلى مفهوم الصناعات الحرفية اليدوية من بلد لآخر، وربما في نفس البلد أحياناً، وقد تختلف التعريفات وفق الفترات الزمنية المختلفة، وقد يحدث خلط بين الصناعات

الحرفية اليدوية والصناعات الصغيرة، الأمر الذي يحتم وجود حدود فاصلة بين كل هاتين المجموعتين، ولذلك تعرف الحرف والمشغولات اليدوية بالتعريفات الآتية:
هي تلك الصناعات اليدوية التي تمارس في الورش ويحتاج عمالها إلى تدريب خاص ومهارة معينة لممارستها، ويعتمد إنتاجها على العمل اليدوي وإنتاجها في العادة غير نمطي (عيسى، ٢٠٠١: ص ١٥)

ويعرفها "الشرقاوي" بأنها الصناعات التي يتم إنتاجها في وحدات صناعية إنتاجية (ورش) يعمل بها تسعة عمال فأقل وتنتشر في جميع أنحاء الجمهورية تقدم سلعتها وخدماتها للبيئة التي تتوطن بها (الشرقاوي، ٢٠٠٠: ص ٥)
وأشار "خاطر" إلى أنها تعرف بالصناعات الصغيرة لأنها تتسم بسمات تلك الصناعات وتعتمد أساساً في تصنيع منتجاتها على العمالة اليدوية مع استخدام بعض الآلات والأدوات البسيطة (خاطر، ٢٠٠٥: ص ٨٦)

وفي هذا الإطار يذكر "أبو الخير" أن الصناعات اليدوية هي تلك الصناعات التي تمارس داخل مصانع صغيرة في كل منها عدد محدود من العمال وتتميز منتجاتها بالطابع اليدوي أو النصف آلي، ولا يحتاج إنتاجها إلا إلى معدات بسيطة، وغالباً ما ينتشر هذه الصناعات في الريف والمدن أو السواحل، حيث يقوم في الغالب على المجهود الفردي والمهارات المكتسبة (أبو الخير: ٢٠٠٩، ص ٤٢٣)
ويعرفها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بأنها: كل منشأة صناعية خاصة يعمل بها نحو تسعة مشغولين فأقل (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٠٢).

ويتضح من خلال عرض تلك التعريفات وجود التضارب في الآراء لمفهوم الحرف والمشغولات اليدوية، وكذلك عدم وضع تعريف محدد وقاطع لها، وعدم التفرقة بينها وبين الصناعات الصغيرة سواء التقليدية أو الحديثة، من حيث التعريف أو المفهوم، ولذا فإن مفهوم الصناعات اليدوية ليس مرادفاً للصناعات الصغيرة، لكنها إحدى أنواع الصناعات الصغيرة، حيث إن الصناعات الصغيرة أشمل وأعم (فكل يدوي صغير وليس كل صغير يدوياً).

ويقتصر البحث الحالي على الحرف والمشغولات اليدوية الإنتاجية، وذلك لإظهار الأهمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياحية لهذه الصناعات الحرفية اليدوية التي تمارسها المرأة بمركز راس سدر في محافظة جنوب سيناء، مع إبراز أهمية التعرف على اتجاهات المرأة البدوية نحو تطوير الحرف والمشغولات اليدوية بالبيئة المحيطة بها براس سدر مع الحفاظ على هذا التراث التقليدي.

وفيما يتعلق بمفهوم الاتجاهات نجد أن المعرفة هي الأساس الذي تستند عليه كافة الأنشطة الإنسانية، وأن حصيلة الفرد من المعلومات والأفكار ترسم صورة متكاملة

بالنسبة له عن حقائق الأمور وما يدور حوله، فلا يمكن إغفال أهمية المعرفة في تشكيل السلوك الإنساني الذي يمثل محصلة التفاعل بين خصائص الفرد، وطبيعة الموقف الذي يعيش فيه، هذا بالإضافة إلى ما تسهم به المعارف بصفة عامة من دور هام في تكوين اتجاهات الأفراد وبلورة سلوكهم تجاه بعض القضايا والأمور التي تتعلق بحياتهم وبيئاتهم (الرافعي، ١٩٩١: ٨).

وتعتبر الاتجاهات من أهم العوامل المؤثرة في سلوك الأفراد، وفي مشاركتهم في الأنشطة كما أنها تعتبر محركاً لسلوك الفرد في أداء عمله علاوة على توجيه هذا السلوك (Milton, 1981; 28-29) فإذا كان اتجاه الفرد إيجابياً نحو شيء فإنه يقبل عليه ويسعى إلى تحقيقه، أما إذا كان اتجاهه سلبياً فإنه لا يقبل عليه ولا يشترك في تنفيذه (Rajeki, 1990: 41).

ويعرف الإتجاه بأنه وحدة كلية أو نسق عام له مكونات وأبعاد معرفية ووجدانية وسلوكية، وحيث أن مفهوم الإتجاه يمثل تنظيماً لهذه المكونات فلا بد أن يكون هناك ارتباط قوي أو علاقة دالة بينها تعكس مدى تفكير الأفراد وشعورهم وسلوكهم نحو أي موضوع (Berkowitz, 1986: 168)، وتكمن أهمية الإتجاهات في دورها البارز في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد، فهي بمثابة قوى محركة ودافعة لهذا السلوك، ولها ارتباط وثيق بقرارات الفرد في المواقف المختلفة (الطنوبي، ١٩٩٨: ١٣١).

هذا وقد تناول العديد من العلماء مفهوم الإتجاه من زوايا مختلفة تبعاً لإختلاف الجوانب الخاصة بطبيعة الإتجاه ودوره وموضوعه، فمنهم من ينظر إلى الإتجاهات على أنها ميل عاطفي (عمر، ١٩٩٢: ص ٣٠)، أو إستجابة تقويمية متعلمة (ويتيج، ١٩٧٧: ص ٢٣٥)، أو إستعداد ذهني وعصبي (خير الدين، ١٩٧٩: ص ١٢٥)، أو تنظيم للمعتقدات (جيهان رشتي، ١٩٧٨: ٦٢٦).

واتفق معظم الباحثين على أن الإتجاهات مكتسبة ومتعلمة وتتكون تدريجياً خلال فترة زمنية، ومتي تكونت يكون لها صفة الثبات والإستقرار النسبي، ولذلك يعتبر الإتجاه من أشق العمليات التي تواجه القائمين على برامج التغيير والتنمية (Beisecher, 1992: p21)، ولا يعني ذلك أن إتجاهات الفرد تظل ثابتة طوال حياته بل يعتريها بعض التغيير، وقد ينمي الفرد أو يكتسب أو يطور إتجاهات جديدة ليتكيف مع بيئته حيث يسعى ليتوافق سلوكه مع إتجاهاته نحو الموضوعات المختلفة، ويتوقف ذلك على طبيعة الإتجاه نفسه وعلى عدم قدرة القائم بالتغيير على الإقناع والتأثير (Myers, 1973: p120) و(Leagans, 1979: p120).

ويرى (درويش، وآخرون، ١٩٩٣: ص ٩٠) أن هناك ثلاث مكونات للإتجاه هي: المكون المعرفي: ويشير إلى أفكار ومعتقدات الفرد عن موضوع الإتجاه، والمكون الوجداني أو العاطفي: ويشير إلى مشاعر الفرد وإنفعالاته نحو موضوع الإتجاه،

والمكون السلوكي أو النزوعي: ويشير إلى ميل الشخص أو إستعداده للإستجابة نحو موضوع الإتجاه، أي نواياه أو مقاصده السلوكية أو ما يقرر الشخص أنه سوف يفعله أو يقوم به نحو موضوع الإتجاه.

ويشير (السلمي، ١٩٩٣: ص ١٥٧) إلى بعض الوظائف المحددة للإتجاهات الشخصية وهي: وظيفة التأقلم: حيث تساعد الفرد على التأقلم مع الأحداث والظروف المحيطة، ووظيفة الدفاع عن النفس، ووظيفة التعبير عن القيم والمثل، ووظيفة المعرفة: إذ تساعد الفرد على تنظيم إدراكه للأمور وترتيب معلوماته عن الموضوعات المختلفة.

وتنقسم الإتجاهات إلى: اتجاهات إيجابية وسلبية فالقبول والتأييد يعبر عنه بالإيجاب والرفض أو المعارضة يعبر عنه بالسلبية (عيسوي، ١٩٨١، ص ٢١٩).

ويحصر (عيسوي، ١٩٨١، ص ٢٢٣) الخطوات التي يمر بها الفرد لتكوين الإتجاه فيما يلي: المرور بخبرات فردية جزئية مواتية أو غير مواتية تدور حول موضوع الإتجاه، ثم تكامل هذه الخبرات وتناسقها وإتحادها في وحدة كلية، تمايز هذه المجموعة من الخبرات وتفردها عن غيرها وظهورها على شكل اتجاه عام، ثم تعميم هذا الإتجاه وتطبيقه على الحالات والمواقف الفردية التي تجابه الفرد والتي تدور حول موضوع الإتجاه "

ومن خلال فحص الدراسات والبحوث التي تعرضت لمجال عمل المرأة البدوية ودورها في تنمية المجتمعات الصحراوية بصفة عامة، والصناعات والحرف والمشغولات اليدوية بصفة خاصة إتضح ما يلي:

ففي دراسة جنان محمود (٢٠١٥) عن متغيرات البيئة الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بنشر الصناعات اليدوية "دراسة أيكولوجية مقارنة بين الذكور والإناث في المناطق البدوية والريفية" فقد بينت نتائج الدراسة أن عائد الحرف اليدوية يفوق بكثير التكاليف، كما ثبت من خلال النتائج أن الصناعات اليدوية تعمل على زيادة الدخل وتحسين مستوى الإنفاق وزيادة المدخرات، كما أشارت النتائج إلى أن الصناعات اليدوية تعمل على تعزيز الدور الذي يمكن أن يقوم به الأفراد في الحفاظ على الموارد والاستفادة منها دون التأثير واستخدامها في تنفيذ المشاريع ذات الدخل، بالإضافة إلى إدخال عنصر الوقت من الناحية الاقتصادية يقلل من تأثير الأسرة والقبيلة والعشيرة والقيم التقليدية وتحويلها إلى قيم إيجابية، كما أوضحت الدراسة أن هناك تحديات وعقبات تقف أمام تنمية المرأة الريفية بمنطقة الدراسة حيث تشكل العادات والتقاليد الاجتماعية المتعلقة بدور المرأة عقبة رئيسية أمام تحسين وضع المرأة الريفية ومن أمثلة ذلك سيطرة الرجل على المرأة، وأخيرا أكدت نتائج الدراسة العديد من المعوقات التي تواجه الصناعات الحرفية أهمها معوقات التمويل: نقص

السيولة، وارتفاع أسعار خامات الصناعة، وتقدير فرق العملة، ومعوقات التسويق: قلة المعرفة بالأسواق التي يمكننا تسويق المنتج فيها، وانخفاض سعر بيع منتج المشروع، وقلة وسائل النقل المجهزة لنقل المنتج للأسواق.

وفيما يتعلق بدراسة سهى الصفتى (٢٠٠٤) عن دور المرأة الريفية والبدوية في تنمية المجتمع المحلي وخاصة في مجال الصناعات الريفية، فقد أشارت النتائج إلى أن معظم المبحوثات في محافظة الإسماعيلية ومحافظة شمال سيناء يساهمن في عمليات الفرز والنقل والتعبئة والتخزين، بالإضافة إلى أن المرأة البدوية والريفية تقوم بعمليات تصنيع منتجات الألبان، وأظهرت النتائج أن المرأة الريفية والمرأة البدوية تقمن بتربية الحيوانات والدواجن، كما أوضحت النتائج أيضاً إلى أن المبحوثات تشتركن في عمل الأشغال اليدوية ولكن كانت نسبة المرأة البدوية أعلى من نسبة المرأة في الإسماعيلية لأن لديها وقت فراغ أطول أثناء الرعي عن المرأة الريفية.

وفي دراسة شيرين واكد (٢٠٠٢) عن دور المرأة البدوية في التنمية الريفية في بعض قرى واحة الخارجة-محافظة الوادي الجديد أظهرت الدراسة أن مساهمة المرأة في العمليات الزراعية مرتبة ترتيباً تنازلياً (التخزين، ثم الفرز، ثم التدرج الحصاد، ثم الجمع والتعبئة)، كما أوضحت النتائج قيام المبحوثات بعمل المخلاتات وتجفيف الخضروات وتصنيع العجوة وصلصة الطماطم.

وفي دراسة إكرام تركي (٢٠٠١) عن أدوار المرأة الريفية في التنمية الاقتصادية وأثره على البيئة دراسة مقارنة بين دور المرأة الريفية في بعض القرى التقليدية والمستحدثة، اتضح وجود فروق معنوية بين درجتي مشاركة المرأة في مجال الصناعات الريفية بالقرى التقليدية والقرى المستحدثة حيث تزداد درجة مشاركة المرأة في القرى التقليدية في ذات النشاط عن القرى المستحدثة، كما أوضحت الدراسة أيضاً وجود فروق معنوية بين درجة معرفة المرأة الريفية بالآثار البيئية لمشاركتها في مجالات الإنتاج النباتي والحيواني والصناعات التقليدية، حيث تزداد لصالح المرأة بالقرى المستحدثة.

وأخيراً دراسة الزرقا (١٩٨٨) عن دور الصناعات الصغيرة في تنمية المحافظات الصحراوية، فقد أوضحت الدراسة أن للصناعات الصغيرة عدة خصائص أهمها ما يلي: إنشاؤها لا يحتاج إلى رؤوس أموال كبيرة، واحتياجاتها من خدمات البنية الأساسية متواضعة، واحتياجاتها من المعدات والآلات ومستلزمات الإنتاج بسيطة نسبياً، وتعتمد على الخامات المحلية والموارد الطبيعية، وتستوعب أوقات الفراغ لزيادة الدخل، والمرونة في مكان العمل، كما أوضحت الدراسة أيضاً أن الموارد البيئية المحلية المتاحة والتي تقوم عليها الصناعات الصغيرة في المحافظات الصحراوية هي النخيل حيث تقوم عليه صناعات العجوة، والتمر، والمربي،

وصناعات الجريد مثل الكراسي والمناضد والأسرة وأسقف المنازل وصناعات الليف مثل الحبال والخوص والمقاطف والسلال، وأيضا من الموارد المحلية الزيتون وتقوم على صناعة التخليل، وإنتاج الزيت، ومن الموارد المحلية أيضا التين وتقوم على صناعة تجفيف التين والنباتات الطبية والعطرية والتي تعبا للاستخدام المحلي والتصدير.

ومن خلال العرض السابق لبعض الدراسات والبحوث التي اهتمت بمجال تنمية المرأة فيما يتعلق بالصناعات المرتبطة بالحرف والمشغولات اليدوية، يمكن الخروج بالملاحظات والاستنتاجات التالية:

- إن غالبية الدراسات والبحوث التي تم استعراضها قد ركزت في المقام الأول على محور معين في دراستها للمشروعات الصغيرة فبعضها ركز على دور المشروعات الصغيرة في الحد من الفقر، والبعض الآخر ركز على دورها في الحد من البطالة، في حين ركز البعض على المعوقات التي تواجهها.
- ركزت معظم الدراسات السابقة على دراسة المشروعات الصغيرة دون التركيز على نمط الصناعات اليدوية، ألا وهو الصناعات اليدوية (الإنتاجية)، حيث أغفلت هذا النمط واهتمت بالأنماط الأخرى (التجارية والخدمية) وهو ما اهتمت به الدراسة الحالية حيث تناولت الصناعات اليدوية الصغيرة (الإنتاجية).
- أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى محاولة المساهمة في حسم الجدل حول دور الصناعات اليدوية الصغيرة في الحد من الفقر خاصة فيما يتعلق بدور المرأة بشكل عام، من خلال معرفة أثر العمل بالصناعات اليدوية على المستوى الاقتصادي والمعيشي لأسرتها.
- بالرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناولت الصناعات الصغيرة وأهميتها إلا أنها لم تنطرق على وجه الخصوص إلى اتجاهات المرأة البدوية نحو الحرف والمشغولات اليدوية بالمجتمعات الصحراوية كأحد أنواع الصناعات الصغيرة.
- من خلال عرض الدراسات السابقة تبين أنه من الضروري الإستعانة بأحد المناهج التي استخدمت في تلك الدراسات والتي قد تتشابه مع البحث الراهن في بعض النقاط. فتوجد بعض الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي لرصد ظاهرة معينة أو وصفها بشكل دقيق والتي سوف يستعين بها الباحث خلال البحث الحالي من أجل تحقيق الأهداف التي يسعى إليها.
- كذلك سوف يقوم الباحث باستخدام بعض أدوات الدراسة التي استخدمتها الدراسات السابقة في جمع البيانات مثل استمارة الاستبيان بالمقابلة الشخصية مع المرأة البدوية التي تمارس الحرف والمشغولات اليدوية بمركز راس سدر في محافظة جنوب سيناء،

بالإضافة إلى الاستفادة من الدراسات السابقة في طريقة الحصول على بعض البيانات وصياغة التوصيات.

- مما سبق عرضه في الإطار النظري والاستعراض المرجعي لهذا البحث، فإنه يمكن وضع تعريفاً إجرائياً لمفهوم اتجاهات المرأة المبحوثات نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث على النحو التالي:

درجة موافقة المبحوثات أو رفضهن أو قدرتهن على اتخاذ موقف محدد تجاه بعض العبارات التي يدور مضمونها حول تطوير أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية والتي تتمثل في: الملابس والمنسوجات اليدوية ومنها الزي البدوي للرجال والمكون من السروال الواسع والقميص من القطن أو القطن أو الفانلة بأكمام طويلة وفتحة عنق مستديرة والقفطان من الصوف الخفيف أو القطن، والحزام من الجلد (شبريه) والعباءة السوداء الشتوية وغطاء الرأس (العمامة)، وكذلك ثياب السيدات البدويات من قماش القطن الأسود المطرز بالخيوط الحريرية الملونة فاللون الأحمر للمتزوجات والأزرق هو الغالب للعداري، وأحزمة الخصر من الصوف القرمزي (صوفية)، والوشاح الأسود المطرز بوحدات زخرفية في حوافه ووسطه (قنعة أو خرجه)، وغطاء الرأس (الوقاية أو السادة) من القماش الأحمر والجزء الخلفي منها طويل إلى منتصف الظهر وحافتها الأمامية مزينة بصف من العملات الذهبية أو الفضية (الكشاشة)، والخمار أو البرقع من شريط قماش يشد حول جبهة المرأة ويعقد من الخلف وتتدنى منه صفوف من العملات المعدنية، وكذلك أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بالسيف للرجال والحلى للنساء ومنها جدائل الصوف لضفائر الشعر التي تنتهي بشراشيب من الحرير وتزين بحلقات من الخرز (مجارجي) وقطع الخرز الملون لتزين الشعر (شماريخ) والشريط المتدلي على جانبي الرأس والمزين بالعملات الفضية والمعدنية، وزينة الأنف من الأشناف من الذهب والفضة، وقلائد الرقبة والصدر باستخدام حبات من الكهرمان والمرجان، وقطع الخرز الملون يتخللها كرات من الفضة يتدلى من وسطها قرص فضي منقوش أو دلالية أو حجاب (مثلث) فضي، وزناد الرقبة من القماش المركب عليه قطع معدنية مستطيلة ومستديرة وهلالية، والأساور الفضية والمعدنية المحلاة بفصوص من الفيروز، والحلى المصنوعة من الذهب والفضة والمعدن والنحاس والخشب والجلد، بالإضافة إلى المنتجات المنسوجة مثل صناعة الكليم السيناوي والسجاد باستخدام النول اليدوي والأنوال الجديدة وتطوير المشغولات المطبوعة.

على أن يراعى في هذه الوحدات المطورة المحافظة على الموروث الثقافي في المجتمع السيناوي، وذلك من خلال قيام المرأة البدوية بتطبيقهن لها في منازلهن أو ورشهن التصنيعية التي تتميز بصغر حجم إنتاجها وتنوعه وبساطة العمليات الإنتاجية

والتي قد يستخدم عدد محدود من العاملات البدويات وهن يحتاجن لرأس مال صغير نسبياً ويستخدمن أدوات ومعدات بسيطة متعددة الأغراض ويقمن بتسويق منتجاتهن لغيرهن من البدو أو الوافدين أو السياح في نطاق مركز ومدينة راس سدر بصفة خاصة ومحافظة جنوب سيناء بصفة عامة، وذلك بغرض تحقيق إشباعات إقتصادية واجتماعية ونفسية لهن وتنمية الإحساس لديهن بالمشاركة الاجتماعية بما يمكنهن من أن يساهمن بدور فعال في تنمية مجتمعهن المحلي بمركز راس سدر في محافظة جنوب سيناء.

الفروض البحثية

لتحقيق هدفی البحث الثاني والثالث، تم صياغة الفرضين البحثين التاليين:

- " توجد علاقة ارتباطية معنوية بين درجة اتجاه المبحوثات نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث وكل من متغيراتهم المستقلة التالية: السن، وعدد سنوات التعليم، وعدد سنوات الزواج، وعدد أفراد الأسرة، ومدة الخبرة في القيام بأنشطة الحرف والمشغولات اليدوية، ودرجة المشاركة الاجتماعية الرسمية، ودرجة المشاركة الاجتماعية التطوعية، ودرجة التعرض لمصادر المعلومات، والدخل الشهري، ودرجة الانفتاح الثقافي، ودرجة الانفتاح الجغرافي، ودرجة الاستعداد للتغيير، ودرجة التمسك بالعادات والتقاليد البدوية، ودرجة الاتجاه نحو المستحدثات، ودرجة القيم الاقتصادية، ودرجة القيم الاجتماعية".

- " تسهم كل من المتغيرات المستقلة ذات العلاقة الارتباطية المعنوية في تفسير التباين الكلي للتغير في درجة اتجاه المبحوثات نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث". وحتى يمكن اختبار هذين الفرضين البحثيين تم وضعهما في صورتها الصفرية.

الطريقة البحثية: وتتضمن ما يلي:

منطقة البحث:

أجرى هذا البحث بمركز راس سدر بمحافظة جنوب سيناء، والذي يقع في الجزء الشمالي الغربي لهذه المحافظة، ويحده من الشمال الحدود الإدارية لمحافظة شمال سيناء، ومن الجنوب سانت كاترين، وأبو زنيمة، ومن الشرق نويبع، ومن الغرب خليج السويس، وتبلغ مساحته الكلية ٤٣٥٧ كم تمثل نسبة (١٣.٩٣%) من إجمالي تلك المحافظة والتي تبلغ (٣١٢٧٢ كم) ويقطنه (١٦٤١٠) نسمة تمثل نسبة (١٦.٠٨%) من جملة عدد السكان بتلك المحافظة والتي بلغت (١٠٢٠١٨) نسمة، منهم (٧٩٤٥) نسمة من الإناث يمثلن نسبة (١٦.١٨%) من جملة الإناث بتلك المحافظة والتي بلغت (٤٩٠٩٨) نسمة وفقاً لنتائج تعداد ٢٠١٧ للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة جنوب سيناء، ٢٠٢١).

هذا ويتواجد بمركز راس سدر العديد من الجهات التي تقدم أنشطة للمرأة البدوية في مجال الحرف والمشغولات اليدوية منها جمعية تنمية المجتمع المحلي براس سدر بالوحدة الاجتماعية براس سدر، وجمعية تنمية المجتمع المحلي بأبو صويرة بالوحدة الاجتماعية بأبو صويرة، وجمعية كنوز سيناء للتنمية الاقتصادية بالسياسة الجديدة براس سدر، وجمعية الشبان المسلمين براس سدر، وجمعية المستقبل الخيرية للحرف اليدوية براس سدر، وجمعية تنمية المرأة السيناوية بأبو رزق براس سدر، وفرع الجمعية الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة المحمدية بجوار مسجد السراج المنير بأبو صويرة، ومؤسسة نور على نور براس سدر (مديرية التضامن الاجتماعي، محافظة جنوب سيناء، ٢٠٢١).

شاملة البحث وعينته:

تمثلت شاملة البحث من جميع البدويات الحائزات وزوجات الحائزين بمركز راس سدر والبالغ عددهن (١٣٤٧) امرأة بدوية ويتوزعن بكل من مناطق (وادي سدر شرق وغرب، وأبو صويرة، والمالحة، والسلف) بالإعداد التالية على الترتيب (٧٥٧، ٥٣٥، ٤٩، و٦) امرأة بدوية، وذلك وفقاً لبيان الإدارة الزراعية براس سدر ٢٠٢١، وتم اختيار عينة عشوائية منتظمة منهن بنسبة ١٠% بلغ قوامها (١٣٥) مبحوثة ممن تمارسن بعض أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية مع مراعاة نسب تمثيلهن بالشاملة ويتوزعن بكل مناطق (وادي سدر شرق وغرب، وأبو صويرة، والمالحة، والسلف بالأعداد التالية على الترتيب (٧٦، و٥٣، و٥، و١) مبحوثة، كما هو موضح بالجدول رقم (١) (مديرية الزراعة بمحافظة جنوب سيناء، ٢٠٢١)

جدول رقم (١): شاملة وعينة البحث

العينة		الشاملة		المنطقة
%	عدد	%	عدد	
٥٦.٣	٧٦	٥٦.٢	٧٥٧	وادي سدر (شرق وغرب)
٣٩.٣	٥٣	٣٩.٧	٥٣٥	أبو صويرة
٣.٧	٥	٣.٦	٤٩	المالحة
٠.٧	١	٠.٥	٦	السلف
١٠٠.٠	١٣٥	١٠٠.٠	١٣٤٧	الإجمالي

المصدر: مديرية الزراعة محافظة جنوب سيناء، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١.

أداه جمع البيانات:

- تم إعداد استمارة استبيان كاداه لجمع البيانات من المبحوثات عن طريق المقابلة الشخصية بمساعدة عدد من الرائدات الريفيات والأخصائيات بالإدارة الزراعية براس سدر، واشتملت هذه الاستمارة على جزئيين رئيسيين، تناول الجزء الأول الخصائص

الشخصية والاجتماعية والاقتصادية المدروسة للمبحوثات بمنطقة البحث وهي: السن، وعدد سنوات التعليم، وعدد سنوات الزواج، وعدد أفراد الأسرة، والخبرة في القيام بأنشطة الحرف والمشغولات اليدوية، ودرجة المشاركة الاجتماعية الرسمية، ودرجة المشاركة الاجتماعية التطوعية، ودرجة التعرض لمصادر المعلومات، والدخل الشهري، ودرجة الانفتاح الثقافي، ودرجة الانفتاح الجغرافي، ودرجة الاستعداد للتغيير، ودرجة التمسك بالعادات والتقاليد البدوية، ودرجة الاتجاه نحو المستحدثات، ودرجة القيم الاقتصادية، ودرجة القيم الاجتماعية، وتضمن الجزء الثالث باستمارة الاستبيان مقياساً لتحديد درجة اتجاه المبحوثات نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث، وقد تم إجراء اختبار ميدني لتلك الاستمارة على عينة قدرها (٢٥) امرأة بدوية بمنطقة شرق وادي راس سدر لم تتضمنهم عينة هذا البحث، وذلك خلال شهر يناير ٢٠٢٢، واتضح من نتيجة هذا الاختبار الميدني أنها في حاجة إلى إجراء بعض التعديلات التي تم إجرائها، وبعد ذلك أصبحت الاستمارة صالحة لجمع البيانات الميدانية التي تحقق أهداف البحث.

جمع البيانات:

تم جمع البيانات الميدانية لهذا البحث عن طريق المقابلة الشخصية للمبحوثات بمساعدة عدد من الرائدات الريفيات والأخصائيات بالإدارة الزراعية برأس سدر بواسطة استمارة الاستبيان خلال شهري فبراير ومارس ٢٠٢٢ .
المعالجة الكمية للمتغيرات البحثية:

وتشتمل على ما يلي:

أولاً: المعالجة الكمية للمتغيرات المستقلة:

١. السن: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن سنها لأقرب سنة ميلادية وقت جمع البيانات الميدانية، معبراً عنه بالرقم المطلق كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.
٢. عدد سنوات التعليم: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن عدد السنوات التي قضتها في التعليم الرسمي، كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.
٣. عدد سنوات الزواج: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن عدد السنوات التي قضتها في الزواج حتى وقت جمع البيانات الميدانية معبراً عنه بالرقم المطلق كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.
٤. عدد أفراد الأسرة: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن عدد أفراد أسرتها التي تعيش معها إقامة دائمة في نفس المكان، معبراً عنه بالرقم المطلق كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

٥. مدة الخبرة في القيام بأنشطة الحرف والمشغولات اليدوية: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن عدد السنوات التي قضتها في القيام بأنشطة الحرف والمشغولات

اليديوية حتى وقت تجميع البيانات الميدانية معبراً عنه بالرقم المطلق كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

٦. درجة المشاركة الاجتماعية الرسمية: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن عضويتها في أربعة من المنظمات المجتمعية الرسمية الموجودة بالمنطقة وهي: (جمعية تنمية المجتمع المحلي، وجمعية تنمية المرأة السيناوية، وجمعية كنوز سيناء للتنمية الاقتصادية، وجمعية المستقبل الخيرية) حيث أعطيت الدرجات (١) للعضوية، (صفر) لعدم العضوية، بجانب سؤالها عن درجة مواظبتها في حضور اجتماعات تلك المنظمات من خلال تصنيف (دائماً، أحياناً، نادراً، لا) وقد أعطيت الدرجات (١،٢،٣)، (صفر) على الترتيب، وأعتبر البحث مجموع حاصل ضرب عضوية المبحوثة في المنظمة في درجة مواظبتها على الحضور لاجتماعاتها مؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

٧. درجة المشاركة الاجتماعية التطوعية: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن درجة مشاركتها الاجتماعية غير الرسمية من خلال خمسة مؤشرات تعكس درجة المشاركة باستخدام تصنيف (دائماً، أحياناً، نادراً، لا) وقد أعطيت الدرجات (١،٢،٣)، (صفر) على الترتيب، وأعتبر البحث حاصل جمع استجابات المبحوثات على تلك المؤشرات الخمسة مؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

٨. درجة التعرض لمصادر المعلومات: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن درجة تعرضها لستة من مصادر المعلومات بمنطقة البحث من خلال تصنيف (دائماً، أحياناً، نادراً، لا) وقد أعطيت الدرجات (١،٢،٣)، (صفر) على الترتيب، وأعتبر البحث حاصل جمع استجابات المبحوثات على تلك المصادر الستة مؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

٩. الدخل الشهري: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن متوسط ما تحصل عليه من أموال بالجنينة المصري خلال الشهر، معبراً عنه بالرقم المطلق كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

١٠. درجة الانفتاح الثقافي: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن درجة تواصلها ثقافياً مع البيئة المحيطة بها، من خلال ستة بنود تعكس درجة الانفتاح الثقافي من خلال تصنيف (دائماً، أحياناً، نادراً) وقد أعطيت الدرجات (١،٢،٣) على الترتيب، وأعتبر البحث حاصل جمع استجابات المبحوثات على تلك البنود الستة مؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

١١. درجة الانفتاح الجغرافي: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن درجة تواصلها مع العالم الخارجي والبيئة المحيطة بها وانفتاحها عليها، من خلال أربعة بنود تعكس درجة الانفتاح الجغرافي من خلال تصنيف (دائماً، أحياناً، نادراً، لا) وقد

- أعطيت الدرجات (١،٢،٣) صفر) على الترتيب، وأعتبر البحث حاصل جمع استجابات المبحوثات على تلك البنود الأربعة مؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.
١٢. درجة الاستعداد للتغيير: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن ميلها للتحديث مع استعدادها النفسي لتحمل جانب من المخاطرة، من خلال سبعة عبارات تعكس درجة الاستعداد للتغيير من خلال تصنيف (موافقة، سيان، غير موافقة) وقد أعطيت الدرجات (١،٢،٣) أو العكس وفقاً لاتجاه العبارة، وأعتبر البحث حاصل جمع استجابات المبحوثات على تلك العبارات السبعة مؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.
١٣. درجة التمسك بالعادات والتقاليد البدوية: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن تمسكها بما ورثته من عادات وتقاليد بالبيئة السيناوية من خلال عشرة عبارات تعكس درجة التمسك بالعادات والتقاليد البدوية باستخدام تصنيف (موافقة، سيان، غير موافقة) وقد أعطيت الدرجات (١،٢،٣) أو العكس وفقاً لاتجاه العبارة، وأعتبر البحث حاصل جمع استجابات المبحوثات على تلك العبارات العشرة مؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.
١٤. درجة الاتجاه نحو المستحدثات: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن مدى موافقتها أو رفضها أو عدم قدرتها على اتخاذ موقف محدد بالقبول أو الرفض حيال أي مستجد من مستحدثات من خلال ثلاثة عشر عبارة تعكس درجة الاتجاه نحو المستحدثات باستخدام تصنيف (موافقة، سيان، غير موافقة) وقد أعطيت الدرجات (١،٢،٣) أو العكس وفقاً لاتجاه العبارة، وأعتبر البحث حاصل جمع استجابات المبحوثات على تلك العبارات الثلاثة عشر مؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.
١٥. درجة القيم الاقتصادية: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن قيمها نحو الأمان المادي والإنتاجية والادخار وحب التملك من خلال عشرة عبارات تعكس درجة القيم الاقتصادية باستخدام تصنيف (موافقة، سيان، غير موافقة) وقد أعطيت الدرجات (١،٢،٣) أو العكس وفقاً لاتجاه العبارة، وأعتبر البحث حاصل جمع استجابات المبحوثات على تلك العبارات العشرة مؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.
١٦. درجة القيم الاجتماعية: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن قيمها نحو الخدمة العامة والتواضع والاندماج في الجماعة والتكيف والصبر من خلال ثلاثة عشر عبارة تعكس درجة القيم الاجتماعية باستخدام تصنيف (موافقة، سيان، غير موافقة) وقد أعطيت الدرجات (١،٢،٣) أو العكس وفقاً لاتجاه العبارة، وأعتبر البحث حاصل جمع استجابات المبحوثات على تلك العبارات الثلاثة عشر مؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

ثانياً: المعالجة الكمية للمتغير التابع:

لتحديد درجة اتجاه المبحوثات نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث، تم إعداد مقياس اشتمل على ستة وثلاثون عبارة، منها ثمانية عشر عبارة إيجابية، وثمانية عشر عبارة أخرى سلبية، روعي في صياغتها أن تكون ملائمة من حيث البناء اللغوي وتفهم المبحوثات لصياغتها والقدرة على قياس الاتجاه المحدد، وتم عرض ذلك المقياس بتلك الصورة على عدد عشرة محكمين من أساتذة المجتمع الريفي بكليات الزراعة بالجامعات ومراكز البحوث، كل على حده، وطلب من كل محكم أن يوضح رأيه في كل عبارة من عبارات المقياس من حيث صلاحيتها تماماً أو صلاحيتها نوعاً ما أو عدم صلاحيتها لقياس اتجاه المبحوثات نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث وأعطيت القيم (٣)، (٢)، (١) على الترتيب، ثم تم قسمة مجموع كل عبارة وفقاً لآراء المحكمين على الحد الأقصى لدرجات المحكمين لكل عبارة على حده وهو (٣٠) درجة، وذلك لايجاد النسبة المئوية لصلاحية العبارة، وبناء على نتائج هذا التحكيم تم استبعاد أربعة عبارات من العبارات الستة والثلاثين لحصول هذه العبارات على أقل من (٧٥%) من موافقة المحكمين، وبذا انتهت الصورة الأولية من المقياس إلى اثنين وثلاثين عبارة تم استيفائها نظراً لملائمتها من حيث البناء اللغوي وصلاحيتها لقياس الاتجاه المحدد.

وبعد ذلك تم تطبيق الصورة الأولية للمقياس على (٢٥) امرأة بدوية بمنطقة شرق وادي سدر خلال شهر يناير ٢٠٢٢ وذلك بالمقابلة الشخصية لهن بمعاونة عدد من الرائدات الريفيات والأخصائيات بالإدارة الزراعية برأس سدر، وقد قسمت كل عبارة من العبارات الاثنتين والثلاثين المكونة للمقياس بمتدرج لأنماط الاستجابة، والذي اشتمل على ثلاث استجابات هي: موافقة، محايدة، وغير موافقة، وقد أعطيت هذه الاستجابات درجات (٣)، (٢)، (١) في حالة العبارات الإيجابية والعكس في حالة العبارات السلبية، وبذلك تم الحصول على درجة لكل عبارة، ودرجة كلية لكل مبحوثة من مجموع الدرجات التي حصلن عليها من خلال استجابتهن على كل عبارة من عبارات ذلك المقياس بهذه الصورة.

وبحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس بهذه الصورة، تم استبعاد سبعة عبارات نظراً لأن معاملات الارتباط كانت غير معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٥% مع الدرجة الكلية للمقياس بهذه الصورة، وعليه فقد انتهت الصورة التجريبية للمقياس إلى خمسة وعشرون عبارة تتمتع جميعها بمعاملات ارتباط ذات دلالة معنوية مع الدرجة الكلية للمقياس، وعلى ذلك فقد أصبحت الصورة النهائية للمقياس في خمسة وعشرون عبارة منها ثلاثة عشر عبارة إيجابية، واثنى عشر عبارة سلبية وللتوصل إلى الدلالة الخاصة بثبات المقياس في صورته النهائية،

فقد تم استخدام معادلة كرو نباخ والتي يطلق عليها معامل ألفا، حيث بلغت قيمته (٠.٧٣٥) ويعتبر ذلك دليلاً على ثبات أداء المقياس، وبحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس تم تحديد معامل الصدق الذاتي حيث وجد أنه يساوي (٠.٨٥٧) وهذا يعتبر معامل صدق مرتفع للمقياس المحدد. وهذا يعني أن المقياس الذي سيتم استخدامه لقياس اتجاه المبحوثات نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية يتمتع بالشروط الواجب توافرها في أداء القياس المناسبة والموثوقة.

وبجمع الدرجات التي حصلن عليها المبحوثات من عبارات المقياس أمكن الحصول على درجة تعبر عن اتجاه المبحوثات نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث، حيث بلغ الحد الأقصى لدرجات مقياس الاتجاهات (٧٥) درجة وبلغ حده الأدنى (٢٥) درجة، وبناء على ذلك تم تقسيم المسافة الرقمية بين الحدين إلى ثلاث فئات:

اتجاه غير موالى (من ٢٥ إلى أقل من ٤٢ درجة)، واتجاه محايد (من ٤٢ إلى أقل من ٥٩ درجة)، واتجاه موالى (من ٥٩ إلى أقل من ٧٥ درجة).

أدوات التحليل الإحصائي: استخدم في تحليل هذا البحث أدوات التحليل الإحصائي التالية والمتمثلة في معامل الارتباط البسيط لبيرسون لاختبار العلاقة بين درجة اتجاه المبحوثات نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية كمتغير تابع وبين متغيراتهم المستقلة المدروسة، كما تم استخدام نموذج التحليل الارتباطي والانحدار المتعدد المتدرج الصاعد (Step-wise) لتحديد نسب مساهمة المتغيرات المستقلة ذات العلاقة الارتباطية بدرجة اتجاه المبحوثات نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية في التباين المفسر لها، هذا بالإضافة إلى استخدام الحصر العددي والعرض الجدولي بالتكرار والنسب المئوية، وذلك بواسطة الحاسب الألى باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss)

وصف عينة البحث: أفصحت البيانات الواردة بالجدول رقم (٢) والخاص بتوزيع المبحوثات وفقاً لخصائصهن الشخصية والاجتماعية والاقتصادية المدروسة بمنطقة البحث ما يلي:

- أن (٧٧.٠%) من إجمالي المبحوثات يبلغن أعمارهم ٣٤ عاماً فأكثر، وأن (٣٢.٦%) منهن أميات، وأن (٧٧.٨%) منهن يبلغ عدد سنوات زواجهن ١٦ عاماً فأكثر، وأن (٧٠.٤%) منهن يبلغ عدد أفراد أسرهن ٨ أفراد فأكثر، وأن (٧١.١%) منهن لديهم خبرة في القيام بأنشطة الحرف والمشغولات اليدوية لمدة ١٠ سنوات فأكثر، وأن (٧٤.٨%) ممن لديهن درجة متوسطة ومرتفعة لمشاركتهن الاجتماعية الرسمية، وأن (٧٨.٥%) منهن لديهن درجة متوسطة ومرتفعة لمشاركتهن الاجتماعية

التطوعية، وأن (٧٧.٨%) منهن يتعرضن لمصادر المعلومات بدرجة متوسطة ومرتفعة، وأن (٨٠.٠%) منهن يبلغ متوسط دخلهن الشهري ١٥٠٠ جنيه فأكثر، وأن (٧٠.٤%) منهن لديهن درجة متوسطة ومرتفعة لانفتاحهن الثقافي، وأن (٥٣.٣%) منهن لديهن درجة متوسطة ومرتفعة لانفتاحهن الجغرافي، وأن (٧٨.٥%) منهن لديهن درجة متوسطة ومرتفعة لاستعدادهن للتغيير، وأن (٦٩.٦%) منهن لديهن درجة متوسطة ومرتفعة لتمسكهن بالعادات والتقاليد البدوية، وأن (٧٢.٦%) منهن لديهن درجة متوسطة ومرتفعة لاتجاههن نحو المستحدثات، وأن (٧٤.٨%) منهن لديهن درجة متوسطة مرتفعة لقيمتهم الاقتصادية، وأخيراً أن (٧٨.٥%) منهن لديهن درجة متوسطة ومرتفعة لقيمتهم الاجتماعية.

وتشير تلك السمات لدى المبحوثات بمنطقة البحث ربما قد يساعدن على قبول عملية تطوير الأنشطة المتعلقة بالحرف والمشغولات اليدوية، وبالتالي تتشكل لديهن اتجاهات مواءمة تجاهها.

جدول رقم (٢): الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للمبحوثات بمنطقة البحث

الخصائص المدروسة	الفئات	العدد ن = ١٣٥	%
السن	أقل من ٣٤ سنة	٣١	٢٣.٠
	٣٤ - ٤٥ سنة	٤٩	٣٦.٣
	٤٥ سنة فأكثر	٥٥	٤٠.٧
عدد سنوات التعليم	أمية	٤٤	٣٢.٦
	تقرأ وتكتب بدون شهادة	٢٥	١٨.٥
	٦ - ٩ سنوات	٣١	٢٣.٠
	٩ - ١٢ سنة	٢٣	١٧.٠
	١٢ سنة فأكثر	١٢	٨.٩
عدد سنوات الزواج	منخفضة (أقل من ١٦ سنة)	٣٠	٢٢.٢
	متوسطة (١٦ - ٢٨ سنة)	٤٦	٣٤.١
	مرتفعة (٢٨ سنة فأكثر)	٥٩	٤٣.٧
عدد أفراد الأسرة	منخفضة (أقل من ٨ أفراد)	٤٠	٢٩.٦
	متوسطة (٨ - ١٢ فرد)	٤٧	٣٤.٨
	مرتفعة (١٢ فرد فأكثر)	٤٨	٣٥.٦
مدة الخبرة في القيام بأنشطة الحرف والمشغولات اليدوية	منخفضة (أقل من ١٠ سنوات)	٣٩	٢٨.٩
	متوسطة (١٠ - ١٥ سنة)	٥٠	٣٧.٠
	مرتفعة (١٥ سنة فأكثر)	٤٦	٣٤.١
	منخفضة (أقل من ٥ درجات)	٣٤	٢٥.٢

٣١.١	٤٢	متوسطة (٥ - ٩ درجات)	درجة المشاركة الاجتماعية الرسمية
٤٣.٧	٥٩	مرتفعة (٩ درجات فأكثر)	
٢١.٥	٢٩	منخفضة (أقل من ٦ درجات)	درجة المشاركة الاجتماعية التطوعية
٥١.١	٦٩	متوسطة (٦ - ١١ درجات)	
٢٧.٤	٣٧	مرتفعة (١١ درجة فأكثر)	
٢٢.٢	٣٠	منخفضة (أقل من ٧ درجات)	درجة التعرض لمصادر المعلومات
٣٧.٨	٥١	متوسطة (٧ - ١٣ درجة)	
٤٠.٠	٥٤	مرتفعة (١٣ درجة فأكثر)	
٢٠.٠	٢٧	منخفض (أقل من ١٥٠٠ جنيه)	الدخل الشهري
٢٥.٢	٣٤	متوسط (١٥٠٠ - ١٩٠٠ جنيه)	
٥٤.٨	٧٤	مرتفع (١٩٠٠ جنيه فأكثر)	
٢٩.٦	٤٠	منخفضة (أقل من ٧ درجات)	درجة الانفتاح الثقافي
٣٧.٨	٥١	متوسطة (٧ - ١٣ درجة)	
٣٢.٦	٤٤	مرتفعة (١٣ درجة فأكثر)	
٤٦.٧	٦٣	منخفضة (أقل من ٥ درجات)	درجة الانفتاح الجغرافي
٤٠.٧	٥٥	متوسطة (٥ - ٩ درجة)	
١٢.٦	١٧	مرتفعة (٩ درجات فأكثر)	
٢١.٥	٢٩	منخفضة (أقل من ١٢ درجة)	درجة الاستعداد للتغيير
٣٧.٠	٥٠	متوسطة (١٢ - ١٧ درجة)	
٤١.٥	٥٦	مرتفعة (١٧ درجة فأكثر)	
٣٠.٤	٤١	تمسك منخفض (أقل من ١٧ درجة)	درجة التمسك بالعادات والتقاليد البدوية
٣٧.٠	٥٠	تمسك متوسط (١٧ - ٢٤ درجة)	
٣٢.٦	٤٤	تمسك مرتفع (أكثر من ٢٤ درجة)	
٢٧.٤	٣٧	منخفضة (أقل من ٢٢ درجة)	درجة الاتجاه نحو المستحدثات
٣١.١	٤٢	متوسطة (٢٢ - ٣١ درجة)	
٤١.٥	٥٦	مرتفعة (٣١ درجة فأكثر)	
٢٥.٢	٣٤	قيم منخفضة (أقل من ١٧ درجة)	درجة القيم الاقتصادية
٣٩.٣	٥٣	قيم متوسطة (١٧ - ٢٤ درجة)	
٣٥.٥	٤٨	قيم مرتفعة (٢٤ درجة فأكثر)	
٢١.٥	٢٩	قيم منخفضة (أقل من ٢٧ درجة)	درجة القيم الاجتماعية
٤٢.٢	٥٧	قيم متوسطة (٢٧ - ٣٨ درجة)	
٣٦.٣	٤٩	قيم مرتفعة (٣٨ درجة فأكثر)	

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لعينة البحث الميدانية.

النتائج ومناقشتها

يمكن عرض نتائج البحث كما يلي:

أولاً: درجة اتجاه المبحوثات نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث

- للتعرف على درجة اتجاه المبحوثات نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث، تم استخدام مقياساً للاتجاهات متضمناً خمسة وعشرون عبارة كما هو وارد بالطريقة البحثية، منها ثلاثة عشر عبارة ذات صياغة إيجابية، وأثنى عشر عبارة ذات صياغة سلبية.

وتشير النتائج البحثية الواردة بالجدول رقم (٣) إلى موقف المبحوثات من حيث موافقتهن أو محايدتهن أو عدم موافقتهن للعبارات المستخدمة لقياس اتجاههن نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث.

حيث يتضح من النتائج بذات الجدول أنه يمكن ترتيب العبارات الإيجابية المتضمنة لمقياس اتجاهات المبحوثات نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية ترتيباً تنازلياً وفقاً للنسبة المئوية للمبحوثات الموافقات عليها وذلك على النحو التالي:

- بحب تطوير الحرف اليدوية لتتماشى مع الظروف الجديدة بالمنطقة (٥٤.١%)، ثم بحب أعمال المشغولات اليدوية من يوم ما عرفت فوايدها (٥٣.٣%)، ثم أنا شايقة أن فكرة تطوير الحرف والمشغولات اليدوية فكرة زين (٥٢.٦%)، ثم هانصح غيرى من السيدات البدويات بالعمل في المشغولات اليدوية علشان خيرها كثير (٥١.٩%)، ثم أنا شايقة أن الست الواعية هيه اللي بتقوم بصناعة الزى البدوي بنفسها (٥١.١%)، ثم لما شفت أزاي نجحت المرأة في المشغولات اليدوية حبيت أعمل مثلهن (٥٠.٤%)، ثم أنا شايقة أن الظروف عندنا مساعدة للعمل في الحرف والمشغولات اليدوية (٤٩.٦%)، ثم هعمل بالحرف والمشغولات اليدوية علشان الولاد يلاقوا رزق كثير بعد كدة (٤٩.٦%)، ثم لازم الواحدة تتعلم بعض الحرف اليدوية اللي قاربت على الاختفاء (٤٨.٢%)، ثم بفضل شغلي في صناعة الحلوى علشان بتجيب خير كثير (٤٥.٩%)، ثم بتعجبني الحرف والمشغولات اليدوية علشان بتدخلي فلوس كويسة (٤٢.٢%)، ثم أنا شايقة أن الست الشاطرة هيه اللي بتشتغل بالحرف اليدوية (٤٠.٠%)، وأخيراً ضروري الواحدة لازم تعرف أزاي تستخدم الأحجار الكريمة في صناعة الحلوى (٤٠.٠%).

- كما أظهرت النتائج بنفس الجدول أنه يمكن ترتيب العبارات السلبية المتضمنة لمقياس اتجاهات المبحوثات نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية ترتيباً تنازلياً وفقاً للنسبة المئوية للمبحوثات غير الموافقات عليها وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٣) توزيع المبحوثات وفقاً لاستجابتهن لعبارات قياس اتجاههن نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث.

م	العبارات	موافقة		محايدة		غير موافقة	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
١	بتعجبني الحرف والمشغولات اليدوية علشان بتدخلني فلوس كويسة.	٥٧	٤٢.٢	٤١	٣٠.٤	٣٧	٢٧.٤
٢	الفلوس اللي الواحدة بتصرفها على الحرف والمشغولات اليدوية بتروح في الفاضي.	٢٠	١٤.٨	٥٢	٣٨.٥	٦٣	٤٦.٧
٣	علشان الواحدة تشتغل في الحرف اليدوية لازم ستات كتير تعملها قبلي.	٢٨	٢٠.٨	٥٠	٣٧.٠	٥٧	٤٢.٢
٤	أنا شايفة أن الست الواعية هيه اللي بتقوم بصناعة الزي البدوي بنفسها.	٦٩	٥١.١	٣٧	٢٧.٤	٢٩	٢١.٥
٥	بخاف من العمل بالحرف والمشغولات اليدوية علشان مبعرفش طريقة عملها كويس.	٣١	٢٣.٠	٤٩	٣٦.٣	٥٥	٤٠.٧
٦	العمل في الحرف والمشغولات اليدوية عملية صعبة.	٢٦	١٩.٣	٣٥	٢٥.٩	٧٤	٥٤.٨
٧	أنا شايفة أن الست الشاطرة هيه اللي بتشتغل بالحرف اليدوية.	٥٤	٤٠.٠	٥١	٣٧.٨	٣٠	٢٢.٢
٨	أي كلام عن الحرف والمشغولات ما لهاش لازمة لأنني مش محتاجها.	٢٨	٢٠.٨	٤٧	٣٤.٨	٦٠	٤٤.٤
٩	بفضل شغلي في صناعة الحلوى علشان بتجيب خير كتير.	٦٢	٤٥.٩	٥٠	٣٧.٠	٢٣	١٧.١
١٠	أنا شايفة أن الظروف عندنا مساعدة للعمل في الحرف والمشغولات اليدوية.	٦٧	٤٩.٦	٣٨	٢٨.٢	٣٠	٢٢.٢
١١	بحب أعمل المشغولات اليدوية من يوم ما عرفت فوايدها.	٧٢	٥٣.٣	٣٤	٢٥.٢	٢٩	٢١.٥
١٢	شغل الحرف اليدوية محتاجة لعاملات كتير وأنا مش حملهم.	٢١	١٥.٦	٥٠	٣٧.٠	٦٤	٤٧.٤
١٣	الواحدة تبقى غطانة لو عملت بالمشغولات اليدوية وسابت خدمة بيتها.	٢٣	١٧.٠	٤٢	٣١.١	٧٠	٥١.٩
١٤	أحب أعمل أي حاجة غير العمل بالحرف والمشغولات اليدوية.	٣١	٢٣.٠	٤٣	٣١.٨	٦١	٤٥.٢
١٥	لما شفت أزي نجحت المرأة في المشغولات اليدوية حبيت أعمل مثلهن.	٦٨	٥٠.٤	٣٧	٢٧.٤	٣٠	٢٢.٢
١٦	ضروري الواحدة لازم تعرف أزي تستخدم	٥٤	٤٠.٠	٣٩	٢٨.٩	٤٢	٣١.١

						الأحجار الكريمة في صناعة الحلوى.
١٧	٣١	٢٣.٠	٤٤	٣٢.٦	٦٠	٤٤.٤
						مش مهم الواحدة منا لازم تعرف أنواع المشغولات اليدوية اللي بتعجب السياح.
١٨	٧٠	٥١.٩	٢٨	٢٠.٧	٣٧	٢٧.٤
						هانصح غيرى من السيدات البدويات بالعمل في المشغولات اليدوية علشان خيرها كثير.
١٩	٣٩	٢٨.٩	٢٤	١٧.٨	٧٢	٥٣.٣
						مش هعمل بالحرف والمشغولات اليدوية علشان عملية بيعها صعبة.
٢٠	٢٠	١٤.٨	٤٦	٣٤.١	٦٩	٥١.١
						ما بفرحش للعمل في الحرف اليدوية علشان تكاليفها كثير.
٢١	٦٧	٤٩.٦	٢٣	١٧.١	٤٥	٣٣.٣
						هعمل بالحرف والمشغولات اليدوية علشان الولاد يلاقوا رزق كثير بعد كدة.
٢٢	٧١	٥٢.٦	٣١	٢٣.٠	٣٣	٢٤.٤
						أنا شايقة أن فكرة تطوير الحرف والمشغولات اليدوية فكرة زين.
٢٣	٣٠	٢٢.٢	٣٢	٢٣.٧	٧٣	٥٤.١
						بخاف أعمل بالحرف اليدوية لصعوبة حصولي على المواد الخام.
٢٤	٧٣	٥٤.١	٥١	٣٧.٨	١١	٨.١
						بحب تطوير الحرف اليدوية لتنماشى مع الظروف الجديدة بالمنطقة.
٢٥	٦٥	٤٨.٢	٣٧	٢٧.٤	٣٣	٢٤.٤
						لازم الواحدة تتعلم بعض الحرف اليدوية اللي قاربت على الاختفاء.

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لعينة البحث الميدانية. ن = ١٣٥

العمل في الحرف والمشغولات اليدوية عملية صعبة (٥٤.٨%)، ثم بخاف أعمل بالحرف اليدوية لصعوبة حصولي على المواد الخام (٥٤.١%)، ثم مش هعمل بالحرف والمشغولات اليدوية علشان عملية بيعها صعبة (٥٣.٣%)، ثم الواحدة تبقى غلطانة لو عملت بالمشغولات اليدوية وسابت خدمة بيتها (٥١.٩%)، ثم ما بفرحش للعمل في الحرف اليدوية علشان تكاليفها كثير (٥١.١%)، ثم شغل الحرف اليدوية محتاجة لعاملات كثير وأنا مش حملهم (٤٧.٤%)، ثم الفلوس اللي الواحدة بتصرفها على الحرف والمشغولات اليدوية بتروح في الفاضي (٤٦.٧%)، ثم أحب أعمل أي حاجة غير العمل بالحرف والمشغولات اليدوية (٤٥.٢%)، ثم أي كلام عن الحرف والمشغولات ما لهاش لازمة لأنني مش محتاجها (٤٤.٤%)، ثم مش مهم الواحدة منا لازم تعرف أنواع المشغولات اليدوية اللي بتعجب السياح (٤٤.٤%)، ثم علشان الواحدة تشتغل في الحرف اليدوية لازم ستات كثير تعملها قبلي (٤٢.٢%)، وأخيراً بخاف بالحرف من العمل والمشغولات اليدوية علشان مبعرفش عملها كويس (٤٠.٧%).

هذا وباستخدام قيم العبارات المتصلة باتجاه المبحوثات نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث فإن هذا المقياس كانت درجاته المطلقة تنحصر

بين حد أدنى قدره (٢٥) درجة وحد أقصى (٧٥) درجة، وتم تقسيم المسافة الرقمية بينهما إلى ثلاث فئات كما يلي: اتجاه غير موالى (من ٢٥ إلى أقل من ٤٢ درجة)، واتجاه محايد (من ٤٢ إلى أقل من ٥٩ درجة)، واتجاه موالى (من ٥٩ إلى أقل من ٧٥ درجة).

وتشير النتائج البحثية بجدول رقم (٤) والخاص بتوزيع المبحوثات وفقاً لدرجات اتجاههن نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث إلى أن نسبة (٤٨.٩%) من إجمالي المبحوثات لديهن اتجاهات موالية نحو الاتجاه المدروس (٥٩ درجة فأكثر)، وأن نسبة (٢٩.٦%) منهن ذوات اتجاهات محايدة نحوها (٤٢-٥٩ درجة)، في حين أن نسبة (٢١.٥%) منهن ذوات اتجاهات غير موالية نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث (أقل من ٤٢ درجة)، ويتضح مما سبق أن نسبة أن نسبة المبحوثات ذوات الاتجاه غير الموالى والمحايد نحوها بلغت (٥١.١%). منهن، مما يدعو إلى ضرورة تكثيف الجهود الرامية لنشر المعارف المتعلقة بتطوير أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث أملاً في زيادة تدعيم الاتجاهات الموالية نحوها ومحاولة تغيير الاتجاهات غير الموالية أو المحايدة بين المبحوثات، الأمر الذي يسهم في زيادة الأنشطة التي تقوم بها المرأة البدوية في مجال الحرف والمشغولات اليدوية مما يعود بالأثر على تحسين أحوالهن الاقتصادية والاجتماعية بمجتمعهن المحلى.

جدول رقم (٤): توزيع المبحوثات وفقاً لدرجات اتجاههن نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية

فئات الاتجاه نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث.	العدد	%
اتجاه غير موالى (أقل من ٤٢ درجة)	٢٩	٢١.٥
اتجاه محايد (٤٢ - ٥٩ درجة)	٤٠	٢٩.٦
اتجاه موالى (٥٩ درجة فأكثر)	٦٦	٤٨.٩
المجموع	١٣٥	١٠٠.٠

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لعينة البحث الميدانية.

- ثانياً: العلاقة بين درجة اتجاه المبحوثات نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث وبين متغيراتهم المستقلة المدروسة. لتحديد العلاقة بين درجة اتجاه المبحوثات نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث وبين متغيراتهم المستقلة المدروسة، فقد تم وضع الفرض الإحصائي الأول ومنطوقه

" لا توجد علاقة ارتباطية معنوية بين درجة اتجاه المبحوثات نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث وكل من متغيراتها المستقلة التالية: السن، وعدد سنوات التعليم، وعدد سنوات الزواج، وعدد أفراد الأسرة، ومدة الخبرة في القيام بأنشطة الحرف والمشغولات اليدوية، ودرجة المشاركة الاجتماعية الرسمية، ودرجة المشاركة الاجتماعية التطوعية، ودرجة التعرض لمصادر المعلومات، والدخل الشهري، ودرجة الانفتاح الثقافي، ودرجة الانفتاح الجغرافي، ودرجة الاستعداد للتغيير، ودرجة التمسك بالعادات والتقاليد البدوية، ودرجة الاتجاه نحو المستحدثات، ودرجة القيم الاقتصادية، ودرجة القيم الاجتماعية".

ولاختبار صحة هذا الفرض الإحصائي تم استخدام معامل الارتباط البسيط ليبرسون للتعرف على معنوية العلاقة الارتباطية بين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة والمتغير التابع، حيث تبين من النتائج البحثية الواردة بالجدول رقم (٥) وجود علاقة ارتباطية معنوية على المستوى الاحتمالي ٠.٠١ بين درجة اتجاه المبحوثات نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث وستة من المتغيرات المستقلة المدروسة وهي: مدة الخبرة في القيام بأنشطة الحرف والمشغولات اليدوية (ر=٠.٥٢٨)، والدخل الشهري (ر=٠.٣٠٦)، ودرجة الانفتاح الثقافي (ر=٠.٢٩٩)، ودرجة الاستعداد للتغيير (ر=٠.٤١٢)، ودرجة القيم الاقتصادية (ر=٠.٣٥٧)، ودرجة القيم الاجتماعية (ر=٠.٣٤٢). كما تبين من النتائج بذات الجدول وجود علاقة ارتباطية معنوية على المستوى الاحتمالي ٠.٠٥ بين درجة اتجاه المبحوثات نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث وخمسة من المتغيرات المستقلة المدروسة وهي: السن (ر=٠.١٩٢)، ودرجة المشاركة الاجتماعية الرسمية (ر=٠.٢١٩)، ودرجة المشاركة الاجتماعية التطوعية (ر=٠.١٨٨)، ودرجة التعرض لمصادر المعلومات (ر=٠.١٩٥)، ودرجة الاتجاه نحو المستحدثات (ر=٠.١٧١). في حين كانت العلاقة غير معنوية بخمسة من المتغيرات المستقلة المدروسة وهي: عدد سنوات التعليم (ر=٠.١٦٥)، وعدد سنوات الزواج (ر=٠.١٤٠)، وعدد أفراد الأسرة (ر=٠.١٣٦)، ودرجة الانفتاح الجغرافي (ر=٠.٠٨٣)، ودرجة التمسك بالعادات والتقاليد البدوية (ر=٠.٠٥٥).

وبناء على النتائج السابقة أمكن رفض أجزاء من الفرض الإحصائي الأول وقبول الفرض النظري البديل بعد تعديل صياغته ليصبح منطوقه كما يلي " توجد علاقة ارتباطية معنوية بين درجة اتجاه المبحوثات نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث وكل من متغيراتها المستقلة التالية: السن، ومدة الخبرة بالقيام بأنشطة الحرف والمشغولات اليدوية، ودرجة المشاركة الاجتماعية الرسمية، ودرجة المشاركة الاجتماعية التطوعية، ودرجة التعرض لمصادر المعلومات،

والدخل الشهري، ودرجة الانفتاح الثقافي، ودرجة الاستعداد للتغيير، ودرجة الاتجاه نحو المستحدثات، ودرجة القيم الاقتصادية، ودرجة القيم الاجتماعية".
جدول رقم (٥): قيم معاملات الارتباط البسيط بين درجة اتجاه المبحوثات نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث وبين متغيراتهم المستقلة المدروسة.

م	المتغيرات المستقلة المدروسة	قيم معامل الارتباط البسيط
١	السن	* ٠.١٩٢
٢	عدد سنوات التعليم	٠.١٦٥
٣	عدد سنوات الزواج	٠.١٤٠
٤	عدد أفراد الأسرة	٠.١٣٦
٥	ومدة الخبرة بالقيام بأنشطة الحرف والمشغولات اليدوية	**٠.٥٢٨
٦	درجة المشاركة الاجتماعية الرسمية	*٠.٢١٩
٧	درجة المشاركة الاجتماعية التطوعية	*٠.١٨٨
٨	درجة التعرض لمصادر المعلومات	* ٠.١٩٥
٩	الدخل الشهري	**٠.٣٠٥
١٠	درجة الانفتاح الثقافي	**٠.٢٩٩
١١	درجة الانفتاح الجغرافي	٠.٠٨٣
١٢	درجة الاستعداد للتغيير	**٠.٤١٢
١٣	درجة التمسك بالعادات والتقاليد البدوية	٠.٠٥٥
١٤	درجة الاتجاه نحو المستحدثات	*٠.١٧١
١٥	درجة القيم الاقتصادية	**٠.٣٥٧
١٦	درجة القيم الاجتماعية	**٠.٣٤٢

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لعينة البحث الميدانية.

- قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢-١٣٥) = ٠.١٦٨

- قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠١) ودرجة حرية (٢-١٣٥) = ٠.٢٢١

- (*) علاقة معنوية عند مستوى معنوية ٠.٠٥

- (***) علاقة معنوية عند مستوى معنوية ٠.٠١

ثالثاً: تحديد نسب إسهام كل من المتغيرات المستقلة ذات العلاقة الارتباطية المعنوية في تفسير التباين الكلي للتغير في درجة اتجاه المبحوثات نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث.

لتقدير نسب إسهام كل من المتغيرات المستقلة ذات العلاقة الارتباطية المعنوية في تفسير التباين الكلي للتغير في درجة اتجاه المبحوثات نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث وهي: السن، ومدة الخبرة بالقيام بأنشطة الحرف والمشغولات اليدوية، ودرجة المشاركة الاجتماعية الرسمية، ودرجة المشاركة الاجتماعية التطوعية، درجة التعرض لمصادر المعلومات، والدخل الشهري، ودرجة الانفتاح الثقافي، ودرجة الاستعداد للتغيير، ودرجة الاتجاه نحو المستحدثات، ودرجة القيم الاقتصادية، ودرجة القيم الاجتماعية، فقد تم وضع الفرض الإحصائي الثاني ومنطوقه " لا تسهم كل من المتغيرات المستقلة ذات العلاقة الارتباطية المعنوية في تفسير التباين الكلي للتغير في درجة اتجاه المبحوثات نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث"

وقد أوضحت النتائج البحثية بالجدول رقم (٦) أنه بحساب المصفوفة الارتباطية لهذه المتغيرات ذات العلاقة تبين أنه لا يمكن الإبقاء إلا على سبعة متغيرات فقط من المتغيرات الإحدى عشر المرتبطة معنوياً بدرجة اتجاه المبحوثات نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث وهي: مدة الخبرة بالقيام بأنشطة الحرف والمشغولات اليدوية، ودرجة الاستعداد للتغيير، ودرجة القيم الاقتصادية، والدخل الشهري، ودرجة القيم الاجتماعية، ودرجة الانفتاح الثقافي، وأخيراً درجة المشاركة الاجتماعية الرسمية، وقد بلغت نسبة مساهمة هذه المتغيرات مجتمعه في القدرة التنبؤية للتغيير في درجة اتجاه المبحوثات نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث (٦٧.٤%)، يعزى منها (٢٧.٩%) لمتغير مدة الخبرة بالقيام بأنشطة الحرف والمشغولات اليدوية، و(١٨.٣%) لمتغير درجة الاستعداد للتغيير، و(١١.٩%) لمتغير درجة القيم الاقتصادية، و(٤.٠%) لمتغير الدخل الشهري، و(٢.٨%) لمتغير درجة القيم الاجتماعية، و(١.٩%) لمتغير درجة الانفتاح الثقافي، وأخيراً (٠.٦%) لمتغير درجة المشاركة الاجتماعية الرسمية.

وطبقاً للنتائج البحثية السابقة أمكن رفض أجزاء من الفرض الإحصائي الثاني وقبول الفرض النظري البديل بعد تعديل صياغته ليصبح منطوقه كما يلي: " تسهم كل من المتغيرات المستقلة التالية مدة الخبرة بالقيام بأنشطة الحرف والمشغولات اليدوية، ودرجة الاستعداد للتغيير، ودرجة القيم الاقتصادية، والدخل الشهري، ودرجة القيم الاجتماعية، ودرجة الانفتاح الثقافي، ودرجة المشاركة الاجتماعية الرسمية ذات

العلاقة الارتباطية المعنوية في تفسير التباين الكلي للتغير في درجة اتجاه المبحوثات نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث".
جدول رقم (٦): الأثر التجميعي لبعض متغيرات البحث المستقلة المدروسة ذات العلاقة على درجة اتجاه المبحوثات نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث".

خطوات التحليل	المتغيرات المستقلة الداخلة في التحليل	معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد	% التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع	% للتباين المفسر للمتغير التابع	معامل الانحدار	نسبة "ف"
الخطوة الأولى	مدة الخبرة بالقيام بأنشطة الحرف والمشغولات اليدوية	٠.٥٢٨	٠.٢٧٩	٢٧.٩	٢٧.٩	٠.٢٨١	٩٤.٣١٦
الخطوة الثانية	درجة الاستعداد للتغيير	٠.٦٨٠	٠.٤٦٢	٤٦.٢	١٨.٣	٠.٣٩٢	٩٢.١٩١
الخطوة الثالثة	درجة القيم الاقتصادية	٠.٧٦٢	٠.٥٨١	٥٨.١	١١.٩	٠.٤٨٦	٨٠.٤٧٣
الخطوة الرابعة	الدخل الشهري	٠.٧٨٨	٠.٦٢١	٦٢.١	٤.٠	٠.٤٩٢	٧١.٤٩١
الخطوة الخامسة	درجة القيم الاجتماعية	٠.٨٠٦	٠.٦٤٩	٦٤.٩	٢.٨	٠.٥٠٨	٦٩.٧٢٥
الخطوة السادسة	درجة الانفتاح الثقافي	٠.٨١٧	٠.٦٦٨	٦٦.٨	١.٩	٠.٥٢٦	٦١.٧٠١
الخطوة السابعة	درجة المشاركة الاجتماعية الرسمية	٠.٨٢١	٠.٦٧٤	٦٧.٤	٠.٦	٠.٥٧٢	٥٣.٥٦٠

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لعينة البحث الميدانية.

- وقد رصد الباحث أن المرأة السيناوية بمركز ومدينة راس سدر بمحافظة جنوب سيناء لديها الكثير من القدرات إلا أن هناك بعض القيود القبلية التي تحد من هذه القدرات وتمنع الاستفادة منها، فتلك المرأة التي أضافت إلى أدوارها التقليدية في تدبير شؤون أسرتها ورعى الأغنام وتطريز المنسوجات وغيرها وأن لديها أدواراً أخرى فخرجت للتعليم والعمل والمساهمة في تنمية مجتمعها من خلال منظمات المجتمع المدني إلا أنها مازالت في معظم الأحوال لا تجد فرصتها للعمل بمؤهلاتها الدراسية ولا

السوق المناسبة لمنتجاتها، ولا حتى فرص للاستفادة بقدرتها المعروفة التي تتميز بها كامرأة بدوية والتي تؤهلها للتحدث عن مشاكل مجتمعها واقتراح الحلول لها وتوصيل ذلك لأصحاب القرار لأنها باختصار تعيش في مجتمع محروم من معظم الخدمات الأساسية. وهو ما يلقي عليها بمزيد من العبء. وهو نفس المجتمع الذي مازال يقيد المرأة بقيود القبلية والعصبيات وبالآعراف والعادات والتقاليد دون أن يفكر من تنقية هذه الموروثات مما يشوبها من سلبيات.

أضف إلى ذلك أن المرأة في هذه المناطق تعيش بلا هوية فليس لديها أوراق ثبوتية من شهادة ميلاد أو قسيمة زواج أو بطاقة، وهو ما يحرمها من الحصول على أدنى حقوقها ومن الاستفادة من أية خدمات مثل الحصول على قروض أو غيره. بالإضافة إلى خوف البدويات الفقراء من دخول البنوك ومؤسسات التمويل، ومن تعثرهم في سداد القروض، وعدم قدرتهم على تحديد شكل الخدمات الملائمة لهم، كما أن هناك عقبات في مشروعاتهن الصغيرة تتمثل في عدم إشهار وتسجيل المشروع قانونياً والذي قد يقف عائقاً أمام حصولهن على القروض.

وفي ضوء النتائج البحثية التي أسفر عنها البحث فإنه يمكن التوصية بما يلي:

١- أظهرت النتائج البحثية أن نسبة (٤٨.٩%) من إجمالي المبحوثات لديهن اتجاهات موالية نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية بمنطقة البحث، وأن نسبة (٥١.١%) منهن ذوات اتجاهات محايدة وغير موالية نحوها، الأمر الذي يتطلب زيادة الجهود المبذولة لنشر المعارف المرتبطة بتطوير تلك الحرف والمشغولات اليدوية بالنسبة للمرأة البدوية بمركز رأس سدر وذلك بغية تدعيم الاتجاهات الموالية نحو تطويرها ومحاولة تغيير الاتجاهات غير الموالية والمحايدة نحوها أملاً في قيام المرأة البدوية بتنمية الأنشطة التي تقوم بها في مجال الحرف والمشغولات اليدوية بمركز رأس سدر بصفة خاصة، وبمحافظة جنوب سيناء بصفة عامة.

٢- في ضوء ما أوضحت النتائج من توافر بعض السمات والخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للبدويات بمركز رأس سدر ذات إسهام مرتفع في التأثير على تغيير اتجاهاتهن نحو تنمية أنشطة الصناعات والحرف اليدوية وهي على الترتيب:

خبرتهن في القيام بأنشطة الحرف والمشغولات اليدوية، واستعدادهن للتغيير، وقيمهن الاقتصادية، ودخلهن الشهري، وقيمهن الاجتماعية، وانفتاحهن على العالم الخارجي، ومشاركتهن الاجتماعية الرسمية.

٣- بناء على ما كشفت عنه النتائج من أن نسبة مساهمة المتغيرات ذات العلاقة الارتباطية في تفسير التباين الكلي للتغير في درجة اتجاه المبحوثات نحو تنمية أنشطة الحرف والمشغولات اليدوية قد بلغت (٧٦.٤%)، مما يعني أن نسبة (٣٢.٦%)

تعزى إلى متغيرات أخرى لم يتضمنها البحث الحالي ومن المحتمل أن تكون ذات علاقة أو تأثير على تلك الاتجاهات مما يوصى بتضمينها البحوث المستقبلية في هذا المجال.

٤- يجب على المعنيين بمحافظة جنوب سيناء وخاصة إدارة الجمعيات بمديرية التضامن الاجتماعي الاهتمام بالأسر المنتجة خاصة في مجال صناعة الحرف والمشغولات اليدوية وبصفة خاصة الأزياء السيناوية مما يجعلها مناسبة للعصر وغير مقتصرة على السيدات داخل سيناء فقط، بل يجب عليها أن تبرز ثقافة المجتمع السيناوي وتراثه، حتى لا تظل سيناء في عيون الغرب ساحة حرب بين الجيش المصري والجماعات التكفيرية، بل تكون مزاراً سياحياً ثقافياً يحتفظ بعراقته وتقاليده، حتى في ملابس سكانه.

٥- توفير معارض للمنتجات السيناوية بصورة دائمة في مناطق متميزة خاصة المناطق السياحية مثل سانت كاترين، وشرم الشيخ، مع العمل على توفير برامج ومشروعات لتدريب البدويات على تحسين المنتجات اليدوية التراثية والصناعات الحرفية وإسناد مشروعات للجمعيات الأهلية تمكنها من تحقيق عائد يساعد في دعم أنشطة المرأة بشكل عام بمنطقة الدراسة.

٦- العمل على حل مشاكل التمويل وهي من أهم المشاكل التي تواجه المرأة البدوية عموماً والسيناوية بصفة خاصة، حيث تفتقد المرأة في غالب الأحيان إلى الضمانات الأساسية نظراً لصعوبة توفير وثائق الملكية في ظل المنظومة الاجتماعية التقليدية القائمة، وأيضاً ضعف المدخرات المالية نتيجة اتجاه المرأة أكثر لتعهد مصاريف الأسرة.

المراجع

١. أبو الخير، كمال حمدي: التطبيق التعاوني المصري، القاهرة، مكتبة عين شمس، ٢٠٠٩.
٢. أبو طاحون، عدلي علي: الحفاظ على تنمية الموارد البيئية الريفية، ورقة عمل مقدمة إلى اللجنة الدائمة للاقتصاد والإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة المنوفية، ٢٠٠٠.
٣. إسماعيل، أحمد علي: سكان شبه جزيرة سيناء، الجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت، نوفمبر ١٩٨٥.
٤. الإمام، محمد السيد، ورندا يوسف محمد أحمد يحيى: مشاركة المرأة البدوية في الأنشطة التنموية الصناعية، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، المجلد (١) العدد (٩)، ٢٠١٠.
٥. الجمعية العامة للأمم المتحدة، تقرير الخبيرة المستقلة في ميدان الحقوق الثقافية: فريدة شهيد، مستند رقم A/HRC/17/38، ٢٠١١.
٦. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: دور الصناعات الصغيرة في الاقتصاد المصري، ٢٠٠٢.
٧. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٧.
٨. الدليل الإرشادي، التنمية الزراعية المستدامة بمحافظة جنوب سيناء، شعبة الدراسات والاقتصادية الاجتماعية، مركز بحوث الصحراء، ٢٠٢١.
٩. الرفاعي، أحمد كامل، الإرشاد الزراعي علم وتطبيق، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، الجيزة، ١٩٩١.
١٠. الزرقا، محمد عبد الرازق: " دور الصناعات الصغيرة في تنمية المحافظات الصحراوية "، ندوة دور الصناعات الصغيرة في التنمية، الجزء الثاني، معهد التخطيط القومي، ١٩٨٨.
١١. السلمي، علي: السلوك الإنساني في الإدارة، مكتبة غريب، القاهرة، ١٩٩٣.
١٢. الشرقاوي، ممدوح: وسائل وأساليب تنمية الصناعات الصغيرة في مصر، بنك التنمية الصناعية القاهرة، ٢٠٠٠.
١٣. الصفتى، سهى سميح: دور المرأة الريفية والبدوية في تنمية المجتمع المحلي وخاصة في مجال الصناعات الريفية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، ٢٠٠٤.
١٤. الطنوبي، محمد محمد عمر: مرجع الإرشاد الزراعي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨.
١٥. الهيئة العامة للاستعلامات، محافظة جنوب سيناء، ٢٠١٨.

١٦. تركي، إكرام عبد الهادي: دور المرأة الريفية في التنمية الاقتصادية وأثره على البيئة، دراسة مقارنة بين دور المرأة الريفية في بعض القرى التقليدية والمستحدثة، رسالة ماجستير، قسم العلوم الزراعية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠٠١.
١٧. حسن، يسرى عبد المولى: دراسة مقارنة للقيم الاقتصادية والاجتماعية بمحافظتي الغربية والمنيا، المجلة المصرية للعلوم التطبيقية، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٣.
١٨. خاطر، أحمد مصطفى: تنمية المجتمعات المحلية (الاتجاهات المعاصرة - الاستراتيجيات - بحوث العمل - وتشخيص المجتمع)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٥.
١٩. خيرت، عثمان، "الزري والزينة في سيناء"، مجلة الفنون الشعبية، العدد (٥)، فبراير ١٩٦٨.
٢٠. خير الدين، حسن محمد: مدخل العلوم السلوكية، مكتبة عين شمس، القاهرة، ١٩٧٩.
٢١. خيري، درية محمد، أحمد الهندي رضوان، وعصام سيد أحمد شاهين، وإيمان أحمد عبده سيف: دور الإرشاد الزراعي في تنمية المرأة الريفية في بعض قرى محافظة أب - الجمهورية اليمنية، مجلة المنوفية للاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، كلية الزراعة بشبين الكوم، جامعة المنوفية، المجلد (٢)، ٢٠١٧.
٢٢. درويش، زين العابدين: وفهيم، سهير، وشوقي ظريف، وعبد المنعم، الحسيني، وأبو سريع، أسامة، وعطوه، أحمد، وجاب الله شعبان، علم النفس الاجتماعي، أسسه وتطبيقاته، الطبعة الثانية، مطابع زمزم، العاشر من رمضان، ١٩٩٣.
٢٣. رشتي، جيهان أحمد، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٨.
٢٤. سلامه، فؤاد عبد اللطيف، وخالد عبد الفتاح على قنبيك، وفرحات عبد السيد محمد، ومروة صالح الرفراف: المشكلات الاجتماعية للمرأة الريفية ببعض قرى محافظة المنوفية، مجلة المنوفية للاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، كلية الزراعة، جامعة المنوفية، المجلد (٥)، عدد أبريل، ٢٠٢٠.
٢٥. شقير، نعم بك: تاريخ سيناء القديم والحديث وجغرافيتها مع خلاصة تاريخ مصر والشام والعراق وجزيرة العرب وما كان بينها من العلائق التجارية والحربية وغيرها عن طريق سيناء من أول عهد التاريخ إلى اليوم، محمد إبراهيم أبو سليم (تقديم)، بيروت: دار الجيل، ١٩٩١.

٢٦. عبد القادر، محمد عبد القادر: اتجاهات حديثة في التنمية، الدار الجامعية للطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٣.
٢٧. عمر، أحمد محمد: الإرشاد الزراعي المعاصر، مصر للخدمات العلمية، القاهرة، ١٩٩٢.
٢٨. عيسوي، عبد الرحمن محمد: دراسات سيكولوجية، دار المعارف، مصر، القاهرة، ١٩٨١.
٢٩. عيسى، إبراهيم سليمان: تلوث البيئة أهم قضايا العصر المشكلة والحل، دار الكتب الحديث، القاهرة، ٢٠٠١.
٣٠. محمد، محمد حسين: قراءات في التنمية الاجتماعية (النظرية والتطبيقية) مكتبة الجلاء الحديثة، ١٩٩٧.
٣١. ميخائيل، جورج: مشروع "موتيفا سيناى" ... كيف تحولت الملابس السيناوية إلى موضة تتناسب مع العصر، ٢٠٢١، متاح على الرابط: <http://www.al-monitor.com/pulse/ar/originals/2021/01/egypt-sinai-women-embroidery-heritage.html>
٣٢. محمود، جنان إبراهيم متغيرات البيئة الاجتماعية والفيزيائية المرتبطة بنشر الصناعات اليدوية، دراسة أيكولوجية مقارنة بين الذكور والإناث في المناطق البدوية والريفية، رسالة دكتوراه، في العلوم البيئية، قسم العلوم الإنسانية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠١٥.
٣٣. مديرية التضامن الاجتماعي، الجمعيات العاملة بمركز راس سدر، بيانات غير منشورة، محافظة جنوب سيناء، ٢٠٢١.
٣٤. مرسي، شادية أحمد: العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على مشاركة المرأة الريفية السودانية في الأنشطة التطوعية بالمجتمع الريفي المحلي، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، ١٩٩١.
٣٥. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، محافظة جنوب سيناء، ٢٠٢١.
٣٦. واكد، شيرين عبد الوهاب: دراسة دور المرأة البدوية في التنمية الريفية في بعض قرى واحة الخارجة، محافظة الوادي الجديد، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٢.
٣٧. ويتيج، أرنوف: مقدمة في علم النفس، ترجمة عادل عز الدين الأشول وآخرون، ملخصات شوم، دار ماكجروجيل للنشر، القاهرة، ١٩٧٧.
٣٨. مديرية الزراعة، عدد الحائزين بمركز راس سدر، بيانات غير منشورة، الإدارة الزراعية براس سدر، محافظة جنوب سيناء، ٢٠٢١.

- 39-Berkowitz, L A survey of social psychology, New York: CBS pub. 3 rd ed. 1986.
- 40-Beisecher, D., Parson, W., the Process of Social Influence, Prentic-Hill, Inc. New Jersey, 1992.
- 41-Leagans, J. P., Adoption of modern agricultural technology by small farm operators, An interdisciplinary model for researchers and strategy builders, Cornell University, New York, U.S.A., 1979
- 42- Milton, Charles R.: Human behavior in organization ,three levels of behavior, University of South Caroline ,Prentice-Hall, Inc., Englewood Cliffs, New Jersey, U.S.A., 1981.
- 43-Myers, G., Myers, M., the Dynamics of Human Communication, Alaboratory Approach Mc Graw-Hill Book Company, New York, 1973.
- 44-Rajecki, D.W: Attitudes, Massachusetts, Sinauer. Associates, Inc. Pub., 1990.